الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية القراءة وفق المنهج الصوتي الخطي في مرحلة التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات نظام (ل.م.د)

إعداد الطالبين:

- مكاحلية عبد الحميد
- فرحاني إسماعيل

إشراف الأستاذ

أ.د. سهلي رشيد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. عبد الحميد عمروش	أستاذ محاضر –أ–	جامعة العربي التبسي	رئيسا
أ.د رشيد سهلي	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي	مشرفا ومقررا
أ. لطفي حمدان	أستاذ مساعد –أ–	جامعة العربي التبسي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

2021م / 2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية القراءة وفق المنهج الصوتي الخطي في مرحلة التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات نظام (ل.م.د)

إعداد الطالبين:

- مكاحلية عبد الحميد
- فرحاني إسماعيل

إشراف الأستاذ

أ.د. سهلي رشيد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. عبد الحميد عمروش	أستاذ محاضر –أ–	جامعة العربي التبسي	رئيسا
أ.د رشيد سهلي	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي	مشرفا ومقررا
أ. لطفي حمدان	أستاذ مساعد –أ–	جامعة العربي التبسي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

2021م / 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة آل عمران - الآية (138)

قال العماد الأصفهاني - رحمه الله-:

إني رأيتُ أنه لا يكتب إنسانٌ كتابا في يومه

إلا قال في غده: لو غيِّر هذا لكان أحسن

ولو زيد هذا لكان يستحسن

ولو قدِّم هذا لكان أفضل

ولوتُرِك هذا لكان أجمل

وهذا من أعظم العِبر

وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى، أما بعد . .

نتقدم بجزيل الشكر وموفور الامتنان للأستاذ الدكتور سهلي رشيد الذي أشرف على هذا العمل وتبناه مذ كان فكرة

إلى أن استوى على سوقه.

دون أن ننسى كل من مدَّ لنا يد العون وكان ساعدا لنا من أساتذة موقّرين وطلبة مبدعين وأصدقاء رائعين

ومن لم نعرفهم ولا يعرفوننا وكانوا لنا ناصحين.

كما نشكر جزيل الشكر عضوي لجنة المناقشة وشرف لنا أن تتم مناقشتنا من طرف هذه اللجنة المميزة.

إهداء

إلى من علمني أن الحياة تؤخذ غلابا

والدي تاج راسي عثمان

إلى من أرضعتني الصبر وحب النجاح

نور عيني أمي فهيمة

إلى الرفيقة في السراء والضراء

الزوجة الغالية منية

إلى نجومي الصغار المتلألئين في سماء حياتي

محمد ياسر عثمان وقاسم.

إلى أستاذي المشرف....

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي

مكاحلية عبد الحميد

إهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات

بفضل من الله ومنه.

إلى أبوي وأصدقائي،

فقلد كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال البحث.

ولا ينبغي أن أنسى مشرفي الذي كان له الدور البارز في توجيهي

ومساندتي ومدي بالمعلومات القيمة

....أهدي لكم بحث تخرجي.....

داعياً المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات

إسماعيل فرحاتي

مقدمة

تطالعنا نظريات علم النفس والتربية كل يوم بما هو جديد في ميدان التعليم والتدريس، فنقع على طرائق تعليمية مختلفة هنا وهناك تحاول النهوض بالمتعلم واستنهاض قدراته لتوظيفها في اكتساب المعارف والمهارات، ومن بين هذه الأخيرة مهارة القراءة التي تمثل جزءًا من المنظومة الكلية للغة وتبرز أهميتها كونها سبيله للمعرفة وأداته في التطور الفكري واكتساب الخبرات المختلفة، ولذلك فإنها تحظى باهتمام كبير بين فنون العلوم الأخرى.

وتعليم مهارة القراءة يعتمد بدوره على مجموعة من المهارات من بينها الوعي الصوتي، أي القدرة على تمييز وحدات الأصوات اللغوية المسموعة والتلاعب بها، واستعمالها في كلمات منطوقة، والوعي بأن كل كلمة تتألف من عدة أجزاء/قطع/مقاطع وهي بذلك ليست وحدة صوتية واحدة، فالخبرة بنشاطات الوعي الصوتي لها أثر إيجابي في القراءة والتهجئة خاصة عند الربط بين الوحدات الصوتية والرموز التي تمثل هذه الوحدات، ونظرا للأهمية التي تحظى بها القراءة في المرحلة الابتدائية ارتأينا أن يكون موضوعنا يحمل عنوان: تعليمية نشاط القراءة وفق المنهج الصوتي الخطي في مرحلة التعليم الابتدائي؛ حيث قمنا بدراسة ميدانية في مجموعة من ابتدائيات المقاطعة البيداغوجية التاسعة لولاية تبسة، والذي طرحنا من خلاله الإشكالية الآتية:

إلى أي حد تسهم مهارات الوعي الصوتي في تحسين نشاط القراءة وتنميته لدى تلاميذ الطور الأول؟ وما الآليات المتبعة في ذلك؟

لنتطرق من هذا المنطلق إلى طرح تساؤلات جزئية أهمها:

- فيم تتمثل مهارة القراءة؟ وما طرائق تعليمها؟

- ماذا نعني بالوعي الصوتي؟ وما مستوياته ومهاراته؟ وفيم تكمن أهميته؟

- كيف تتجلى مهارة الوعي الصوتي في تطوير وتعزيز نشاط القراءة لدى تلاميذ الطور الأول؟

- ما العلاقة بين القدرة القرائية والوعي الصوتي؟

وبهدف الإجابة على إشكالية البحث نحاول اختبار صحة الفرضيات الآتية:

- تتجلى مهارة القراءة لدى تلاميذ الطور الأول انطلاقا من تقطيعهم للكلمة إلى عدة وحدات صوتية لتسهيل الوصول إلى تركيبها بشكل صحيح.

- من المحتمل أن تكون وسيلة الوعي الصوتي إحدى أهم مهارات تطوير القراءة خاصة بعد تطبيقها على التلاميذ مع ملاحظة التطور الحاصل.

- لا شك أن تكون العلاقة بين القدرة القرائية والوعي الصوتي علاقة تبادل باعتبار أن هذا الأخير أحد أهم المتطلبات للنمو القرائي، أي أنه يؤثر على كيفية بناء مهارات القراءة.

ومن أهم الأسباب التي أدت لاختيار هذا الموضوع نذكر:

- توافق قدراتنا الذاتية مع هذا البحث بعدِّه جزءًا من تخصصنا وهو مجال التعليمية.

- تناسبه مع نطاق الوظيفة المهنية، وهذا يتيح لنا سبل الارتقاء والجهد المهني والاجتماعي والاقتصادي.

- قلة الدراسات الخاصة بتطبيق مهارات الوعي الصوتي في تعليم مهارة القراءة.

- تسليط الضوء على أهمية القراءة وضرورة اكتسابها بشكل سليم كونها المحدد الرئيسي لمسار المتعلم الدراسي ومستقبله.

أما عن مجموعة الأهداف التي سعت إليها هذه الدراسة تمثلت في:

- التوصل إلى كيفية تطبيق مهارة الوعي الصوتي في تعليم نشاط القراءة بطريقة سليمة.

- الكشف المبكر عن الصعوبات الحاصلة على مستوى القراءة، ومن ثم محاولة تداركها قبل فوات الأوان.

- علاج عسر/صعوبة القراءة من خلال استعمال مهارات الوعي الصوتي لتحسين مستوى التلاميذ وتمكينهم من دخول مرحلة الطور الثاني باستحقاق.

- تسليط الضوء على الوعي الصوتي ليكون محط انتباه للباحثين نظرا لأهميته ومدى تأثيره على تلاميذ الطور الأول.

ومن هنا تبرز مدى أهمية موضوعنا المتمثلة في تنبيه التربويين إلى أهمية الوعي الصوتي والدور الذي يلعبه في تطوير وتحسين نتائج القراءة.

وقد اعتمدنا في إقامة بحثنا على مجموعة من الدراسات السابقة من بينها:

- دراسة الباحث أمين سرحي بومنديل في بحثه الموسوم بـ: "أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم بغرف المصادر بغزة"، ماجيستر في مناهج وأساليب التدريس بجامعة الأزهر، غزة، 2018م، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع من ذوي صعوبات التعلم داخل غرف المصادر بغزة، فقام الباحث بتحديد مهارات القراءة الجهرية المناسبة، كما صمم عددا من التدريبات القائمة على الوعي الصوتي بما يتناسب مع التلاميذ، وهو في بحثه هذا بعيد بعض الشيء عن الجانب النظري لبحثنا قريب من جانبه التطبيقي خاصة فيما يخص تدريبات الوعي الصوتي المطبقة على التلاميذ ولكنها خصصت لفئة ذوي صعوبات التعلم فقط أما نحن فقد اخترنا التلميذ المتمدرس العادي.

- دراسة الباحثة أزداو شفيقة الموسومة بـ: "الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل"، دكتوراه في علوم الأرطفونيا، بجامعة الجزائر2، 2012م ، وهدفت الدراسة إلى تحديد دور

وتأثير العوامل المعرفية للوعي الفونولوجي في اكتساب الطفل للقراءة مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية اللغة العربية، وهي عبارة عن دراسة طولية لتتبع مجموعة من التلاميذ من بداية السنة الأولى ابتدائي إلى غاية بداية السنة الثانية ابتدائي من أجل تقييم مستواهم الفونولوجي، وهي دراسة قريبة قليلا من جانبنا النظري بعيدة عن التطبيقي.

ومن أهم مصطلحات البحث نذكر: التعليمية، مهارة القراءة، الوعي الصوتي، المقطع، القدرة القرائية، التهجئة.

وقد اعتمدنا في بحثنا على جملة من المصادر والمراجع أبرزها:

- المنهج الصوتي الخطي (وزارة التربية الوطنية) للمعلم عبد القادر عبد الصمد.
- أساليب تدريس القراءة بين المهارة والصعوبة لفهد خليل زايد.
- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لبشير إبرير.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المرفوق بأداتي التحليل والإحصاء، حيث اعتمدنا على الوصف في وصف الظاهرة المدروسة، أما بالنسبة للتحليل والإحصاء فقد تم الاعتماد عليهما في التطبيق الميداني من خلال وضع الاستبيان والملاحظة وكيفية جمع المعلومات ومن ثم إحصائها من خلال النسب المئوية الخاصة بالأساتذة والتلاميذ.

وبذلك فقد اقتضت طبيعة البحث أن نقسمه إلى: مقدمة، مدخل، جانب نظري وجانب تطبيقي وخاتمة، فأما المدخل فقد تناولنا فيه مفهوم التعليمية وعناصرها، وبالنسبة للجانب النظري فقد تمثل في فصل وسَمناه بـ: بين الوعي الصوتي والقراءة: الماهية والعلاقة، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث، تناولنا في الأول: مفهوم القراءة ومهاراتها وأنواعها، والثاني: طرق تدريس القراءة وأهميتها، أما الثالث فاهتم بدراسة الوعي الصوتي ومهاراته، والأخير ناقشنا أهمية الوعي الصوتي وطريقة

تطبيقه في تعليم القراءة، بينما اشتغلنا في الفصل الثاني والمتمثل في الجانب التطبيقي بالدراسة الميدانية على استثمار مهارات الوعي الصوتي في تعليم نشاط القراءة لدى تلاميذ الطور الأول، وقد خصص المبحث الأول منه لتقديم إجراءات الدراسة من حيث المنهج وعينة الدراسة وأدواتها، وعُني المبحث الثاني بتحليل نتائج استبيانات الأساتذة، أما المبحث الثالث فاختص بتحليل تدريبات التلاميذ ومناقشتها، أما الخاتمة فكانت مجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

وبهذا نتقدم بجزيل الشكر وموفور الامتنان للأستاذ الدكتور سهلي رشيد على ما أسداه لنا من نصح وإرشاد وتبنيه للموضوع مذ كان فكرة حتى استوى على سوقه، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا أو من الشيطان، والله الموفق وعليه التكلان.

المدخل:

التعليمية؛ مفهومها وعناصرها

1: مفهوم التعليمية

2: عناصر العملية التعليمية

3: الوسائل التعليمية

4: فوائدها

كان ولا يزال دور العلم في كل الأمم رائدا ومهما، نظرا لما أنيط به من مهام عظيمة الشأن سامية الغاية لذلك عمدت الدول المتقدمة لجعله دائما في قلب المهام التي يراد منها تغيير مسار أمة ما وإلحاقها بركب التقدم والازدهار، ولهذا تعتبر العملية التعليمية مجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة التعليمية ضمن الشروط والأهداف التي يحددها التعليم العالي في الدولة.

1. مفهوم التعليمية la didactique:

أ. لغة:

قبل الولوج إلى تعريف (التعليمية) لابد من معرفة الجذر الاشتقاقي الذي اشتقت منه وتبدى ذلك من خلال المعاجم العربية، فكلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة تعليم والتي بدورها مشتقة من علم، حيث جاء في معجم القاموس المحيط:" عَلِمَهُ علما عرفه، وعلم هو في نفسه، ورجل عالم وعليم، وعلم الأمر أي أتقنه كتعلمه".[1]

أما في معجم اللغة العربية المعاصرة:" علم يعلم علما فهو عالم، علَّم الإنسان أو الحيوان وسمه بعلامة يعرف بها، وعلم الشخص الخبر أي حصلت له حقيقة العلم وأعلمه الأمر أي أخبره به".[2]

من خلال التعريفين اللغويين السابقين نستنتج أن التعليمية في اللغة هي: حصول العلم بالشيء أو الخبر.

ب. اصطلاحا:

تعرف التعليمية بأنها الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، حيث تعد علما قائما بذاته، وهي:" دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها". [3]

كما أن فجان كلود غاينون في دراسة أصدرها سنة 1973م بعنوان " ديداكتيك المادة " عرَّف التعليمية على أنها:" إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن تأملا وتفكيرا في طبيعة الدراسة، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها وإعداد لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجية وعلم

1 الفيروز أبادي (محمد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط8، 2005م، ص1136، مادة(علم).

2 أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008م، ص1541، مادة (علم).

3 رشيد بناني: من الديداكتيك إلى البيداغوجيا، الحوار الأكاديمي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م، ص39.

الاجتماع"[1]. و هي:" تهتم بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها، ومعرفة طبيعتها وتنظيمها، وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف ".[2]

وهذا يعني أن التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته، يعنى بالعملية التعليمية، ويرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الأهداف والقوانين العامة للتعليم.

ومصطلح ((التعليمية)) يقابله في الفرنسية didactique والذي يقابله في اللغة العربية عدة ألفاظ، كما هو موضح في الشكل التالي:[3]

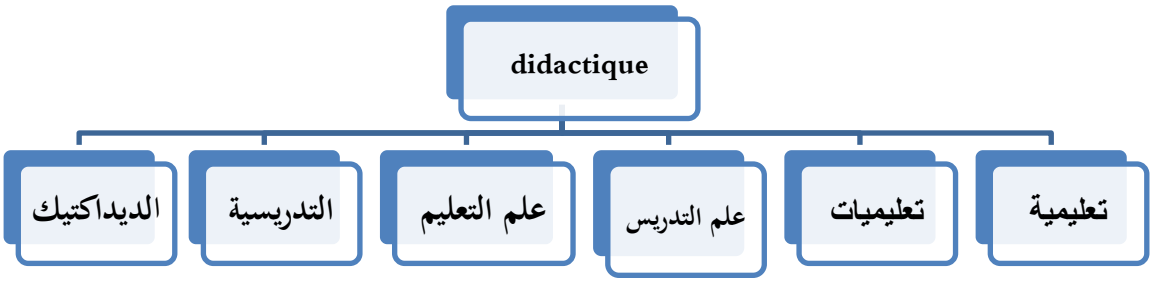

الشكل رقم 01: يوضح مقابلات مصطلح التعليمية[4]

إن معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل لجأو للتمييز بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما: ((الديداكتيك العام)) الذي:" يهتم بكل ماهو مشترك وعام تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار".[5] والخاص الذي:" يهتم

1 بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص9.

2 أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م، ص14.

3 بشير إبرير: مرجع سابق، 8 ـ 9.

4 من إعداد الباحثين

5 نور الدين أحمد قايد، وحكيمة السبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة واحات، العدد 8، جامعة بسكرة، 2010م، ص 36، 37.

بتدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة من حيث الوسائل والأساليب الخاصة بها".[1] ومنه يمكن القول إن الديداكتيك العام أوسع من الخاص.

2. عناصر العملية التعليمية:

هناك مجموعة من العناصر التي لا يمكن أن تقوم أي عملية تعليمية دونها، ومن هذه العناصر نذكر الآتي:

أ. المعلم:

المعلم هو الشخص المسؤول عن توزيع المعرفة وعن تزويد الطلاب بها، وتيسير المعلومة وتبسيطها لهم بل ويخلق لهم فرصا لترسيخ ما تعلموه وتطبيقه في حياتهم العملية حيث يعرف أنه:" كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر".[2] كما يعد ركنا أساسيا في العملية التعليمية وأهم عنصر في التنظيم المدرسي لذا وجب علينا الاهتمام بالجانب المعرفي له لأن عدم الاهتمام به يؤدي إلى حدوث خلل في العملية التعليمية.[3] ولهذا؛ فإن المعلم عنصر مهم لا يمكن للعملية التعليمية أن تنجح دونه، فهو المسؤول الأول عن تكوين شخصيات الطلاب منذ الصغر، ويجب أن يكون على دراية بأسس التعليم والتعامل مع الطلاب.

ب: المتعلم :

يعد المتعلم الطرف الثاني والأساس في العملية التعليمية، أي ذلك الشخص الذي :" يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم".[4]

ولهذا فإنه يعد محور العملية التعليمية لأنها موجهة إليه، والتعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية.

---

1 المرجع السابق، ص37.

2 أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009م، ص142.

3 أحمد أبوهلال: تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان، الأردن، دط، 1979م، ص15.

4 أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص142.

ج: المنهاج :

المنهاج التعليمي هو :" بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل بوضوح، وهو نوع من التشريع يقصد به تنظيم العملية التعليمية وتوجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة التي تكفل التقدم والحياة الفضلى".[1]

إذن فهو شامل لكل من المحتوى وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية والتي تتظافر كلها من أجل بناء منهاج يهدف إلى إكساب الطالب الخبرات التربوية ويحقق الأهداف المنشودة.

3. الوسائل التعليمية:

إن نجاح العملية التعليمية يتوقف إلى إشراك أكبر عدد ممكن من أدوات التعلم والمعرفة وهي بلا شك فعالة في تنمية قدرات المتعلم، فهي كل ما يستعان به في المواقف التعليمية، ويجب أن تتفاعل مع باقي العناصر لبلوغ أهداف المنهاج، وهي كثيرة ومتشعبة وتعني في معناها الواسع:" كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب معارف وطرائق أو مواقف، وعلى العموم فإن الوسائل التعليمية هي كل مالها علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي".2 وهي كذلك:" مجموعة الأدوات التي لا تعتمد على استخدام الألفاظ وحدها وإنما تعتمد على استخدام الخبرات الحسية المباشرة، حتى يستخدم الطالب حواسه المختلفة من بصر وسمع ولمس وشم وتذوق".3

من خلال ما سبق نجد أن الوسائل التعليمية متعددة وهي تمثل كل آليات الاتصال التربوي التي تعمل على تحقيق تكنولوجيا التعليم أي: من خلالها يتمكن التلميذ من اكتساب معرفة ومهارات أو أن يخلق معرفة جديدة بواسطتها، لذا فالأدوات التعليمية غايتها التحسين من العملية التعليمية انطلاقا من تفعيل الفعل التعليمي كونه يجمع بين التعلُّم والتعليم.

---

1 بن الصيد بوربني سراب، وبن عاشور عفاف: دليل استخدام كتاب اللغة العربية سنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2017، 2018م، ص6.

2 صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، دط، 2003م، ص107.

3 عبد المعطي حجازي: هندسة الوسائل التعليمية، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص17.

4. فوائد استخدام الوسائل التعليمية:

أهم فوائد الوسائل التعليمية إذا أحسن استخدامها:

ـ تثير النشاط والإيجابية لدى الطلاب وتزيد من اهتماماتهم وتقدم لهم خبرات واقعية تدعو التلاميذ إلى النشاط الذاتي.

ـ تجذب وتشوق وتثير انتباه الطلاب كاستغلال مؤثرات الكمبيوتر.

ـ تساعد على معالجة ظاهرة اللفظية وتسهم في توضيح المعاني بطريقة مشوقة.[1]

ـ تساعد على تثبيت الدروس في الذاكرة، وسهولة استحضارها وقت الحاجة.

ـ تجعل المعلومات حية ذات قيمة، يستطيع التلميذ تطبيقها والاستفادة منها في دروسه وفي الحياة العملية.

ـ تعتبر وسيلة فعالة لتحريك الأطفال للعمل وتثير فيهم حب الاستطلاع.[2]

وانطلاقا من الفوائد المذكورة سابقا نستنتج أن هاته الوسائل يمكن أن تكون ذات فعالية في النظام التعليمي وتوصيل المعرفة للمتعلم وخلق الدوافع والرغبة لديه من أجل البحث والتنقيب للوصول إلى المعرفة.

---

1 المرجع السابق، ص37.

2 عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 1996م، ص313.

الفصل الأول

بين القراءة والوعي الصوتي: الماهية والعلاقة

المبحث الأول: مفهوم القراءة ومهاراتها وأنواعها

المبحث الثاني: طرائق تدريس القراءة وأهميتها

المبحث الثالث: الوعي الصوتي ومهاراته

المبحث الثالث: كيفية تطبيق مهارة الوعي الصوتي في تعليم القراءة

المبحث الأول: القراءة ومهاراتها وأنواعها

1. مفهوم القراءة:

أ: لغة:

لقد تعددت التعريفات اللغوية لهذا المصطلح في المعاجم العربية القديمة والحديثة، فكلمة القراءة مشتقة من الفعل (قَرَأَ)، حيث جاء في معجم ((الصحاح)): " قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن... وفلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلام، بمعنى. وأقرأه القرآن فهو مقري وجمع القارئ قرأة".[1]

أما في ((لسان العرب))" قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، وقارأه مقارأة وقراء بغير هاء: دارسه، واستقرأه طلب إليه أن يقرأ، ورجل قرَّاءة أي حسن القراءة وقرأ عليه السلام يقرؤه عليه وأقرأه إياه: أبلغه".[2]

كما جاء في ((المعجم الوسيط)) " قرأ: الكتاب قراءة وقرآنا: تتبع كلماته وقرآنا جمعه وضم بعضه إلى بعض، وأقرأت المرأة حاضت، قارأه مقارأة وقراءة شاركه القراءة، واستقرأه طلب منه أن يقرأ والقرآن هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم".[3]

وانطلاقا من التعاريف اللغوية السابقة فإن القراءة في اللغة: هي الجمع و الضم؛ أي ضم الحروف إلى بعضها البعض وجمعها ثم قراءتها.

---

1 الجوهري (أبي نصر إسماعيل بن حماد): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد،دار الحديث، القاهرة، مصر،2009م، ص 925/924.

2 ابن منظور(أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، تح عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، دت، ص 3589/ 3590.

3 مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2008م، ص 722.

ب: اصطلاحا:

القراءة هي: "إدراك الرموز المكتوبة وفهمها، وتحليلها، ونقدها وحل المشكلات بها، والاستماع للمقروء، بالنطق للقراءة الجهرية، وبدون نطق القراءة الصامتة".[1]

وهي كذلك:" عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني".[2]

وهناك من يرى أن القراءة:" عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني".[3]

ومن خلال هذه المفاهيم السابقة يمكن القول إن القراءة عملية عقلية تعتمد على الإدراك والتفكير والاستنتاج، من أجل ترجمة الرموز المكتوبة إلى كلام سواء كان منطوقا أو لا.

2. مهارات القراءة:

قبل أن نلج إلى التعرف على المهارات القرائية وجب علينا أولا التعرف على مفهوم كلمة (المهارة) والتي تعني: "الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام؛ الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر جزء منها حركية".[4] كما تعرف أنها:" نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث تؤدي بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مقيدة، ومحل الحكم عليها هو السرعة والدقة".[5]

ومنه فإن المهارة هي القدرة على إنجاز عمل ما بدقة وإتقان، تشترط بلوغ درجة عالية من الكفاءة وذلك بواسطة الممارسة ومن لا يملك مهارة لا يمكنه أن يكسبها لشخص آخر خاصة في مجال التربية والتعليم وبالخصوص مهارات اللغة الأربع.

---

1 سلمان خلف الله: المرشد في التدريس، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م، ص170.

2 فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة بين المهارة والصعوبة، دار اليازوزي العلمية، عمان، الأردن، دط، دت، ص35.

3 المرجع نفسه، ص 35.

4 رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية ومستوياتها تدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص 29.

5 أسامة خيري: مهارات الحوار، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص 97.

إن للقراءة مجموعة من المهارات يجب تعلمها في الوقت المناسب، لأن التكاسل في ذلك يؤدي إلى خلل في تعليم القراءة، وهذه المهارات يختلف التلاميذ في تعلمها والإلمام بها ومن ثم فأن المعلمون مطالبون بالوقوف على تلك الفروق وتنويع الأنشطة التعليمية.[1]

ولعل أبرز المهارات القرائية تتمثل في:[2]

أ. مهارة التعرف:

المقصود بها التعرف على الكلمات بصريا وصوتيا ودلاليا، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية:

- **مهارة شكل الكلمة:** التعرف إلى أشكال الحروف العربية والتمييز بينها، وأشكال الكلمات والتمييز بينها.
- **مهارة صوت الكلمة:** التعرف إلى أصوات الحروف وخاصة المتشابهة والمتجاورة في المخرج.
- **مهارة معنى الكلمة:** ربط شكل الكلمة وتصويتها بالمعنى المناسب.

ب. مهارة النطق:

ونقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا، متفردا في الكلمات.

أ. مهارة الفهم:

المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي ومتسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية.

تضاف إلى هذه المهارات الأساسية مهارات فرعية من بينها:[3]

- الإدراك البصري لرموز الحروف والحركات.
- نطق الحروف بأصواتها وإتقان مخارجها.
- الاسترسال في القراءة.
- التمييز بين أشكال الحرف الواحد المتشابهة.

1 عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، 2005م، ص68.

2 إبراهيم محمد علي حرارشة: المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار اليازوزي العلمية، عمان، الأردن، دط، 2013م، ص36.

3 محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 259 – 262.

- إدراك معاني الكلمات في ضوء السياق الذي ترد فيه.
- الدقة في نطق الكلمات على وفق تشكيلها الصرفي والنحوي.
- تحليل الجملة إلى عناصرها، والموضوع إلى أفكار.
- نقد المقروء وتحديد نقاط القوة والضعف فيه.
- مهارة السرعة في القراءة.
- إجادة فن الإلقاء.

ومما سبق نستنتج أن هذه المهارات الثلاث رئيسية ومترابطة وكلها ضرورية في المرحلة الأساسية الأولى لتعليم القراءة حيث لا يمكن الفصل بينها، بل يجب العمل على تطويرها وتنميتها لأنها الأساس في تعزيز مهارة القراءة عند الأطفال خاصة في المرحلة الابتدائية.

3. أنواع القراءة:

للقراءة عدة أنواع وأشكال نذكر من بينها:

أ: القراءة الصامتة:

هي قدرة القارئ على فهم وإدراك معاني المادة المقروءة دون استخدام أجهزة النطق، ويتأتى ذلك إذا امتلك القارئ القدرة على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات ومعان، والقراءة الصامتة لا تتحقق إلا إذا كانت مسبوقة بالقدرة على القراءة الجهرية، وما يصاحبها من التعرف على أشكال الحروف وأصواتها، وهي بذلك تقوم على ثلاثة عناصر:

1) النظر بالعين إلى المادة المقروءة.
2) قراءة الكلمات والجمل.
3) النشاط الذهني المصاحب والمؤدي إلى الفهم.[1]

1 محمد عدنان عليوات: تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوزي العلمية، عمان، الأردن، دط، 2006م، ص100-101.

ومنه فإن القراءة الصامتة هي استطاعة القارئ وقدرته على فهم الكلمات دون استعمال صوت ولا حتى القيام بتحريك الشفتين، ولا يتحقق هذا الأمر إلا إذا استعان بعنصرين مهمين هما: العين (البصر)، والعقل (النشاط الذهني)، ليتحدا هذان الأخيران في ترجمة وتحليل ما يقرأ إلى معان واضحة الدلالة.

ب: القراءة الجهرية:

"تعتمد القراءة الجهرية على فك الرموز المكتوبة، وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية مادامت الألفاظ مألوفة لديه، أما إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى أو المدلول فإن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم لديه المعنى".[1]

ولذا فإن القراءة الجهرية تقوم على أربعة عناصر:

1) رؤية العين للمادة المقروءة.
2) الإدراك الذهني للصورة المقروءة.
3) نطق المادة المقروءة.
4) إدراك وفهم معنى المقروء.[2]

وبذلك يمكن القول إن القراءة الجهرية تستند على تفسير وتحليل معاني ودلالات المادة المقروءة عن طريق العين، وتتم ترجمتها بواسطة الجهاز النطقي بطريقة مضبوطة للوصول إلى المعنى المراد، والعقل هو المسؤول عن استمرارية القراءة الجهرية عن طريق بعث المعاني في شكل رسالة من المخ إلى الجهاز النطقي أو توقفها.

1 زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، السويس، دط، 2005م، ص113.

2 محمد عدنان عليوات: تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال في المرحلة الابتدائية، ص105.

المبحث الثاني: طرائق تدريس القراءة وأهميتها

1. طرائق تدريس القراءة:

أ: الطريقة التركيبية أو الجزئية:

وهي:" الطريقة التي تبدأ بتعليم الجزئيات، كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها، أو بأصواتها، ثم إلى تعليم المقاطع والكلمات والجمل التي تتألف منها".[1]

ولهذا سميت بالجزئية أما سبب تسميتها بالتركيبية ذلك لأننا نركب فيها الكلمة من عدة حروف.[2]

وتنقسم إلى قسمين:

1: الطريقة الهجائية:

تعلم هذه الطريقة المبتدئ حروف الهجاء بأسمائها ، ألف، باء، تاء،..... ياء ، ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة ومكسورة ومشددة قراءة وكتابة.[3] فإذا تعلم الطفل حروف الهجاء بأسمائها و صورها، بدأ في ضم حرفين منفصلين لتتألف منها كلمة مثلا يضم الألف للميم لتكوين كلمة (أم)، ثم يضم ثلاثة حروف مثل:(وزن)، وهكذا يؤلف كلمات أطول ومن الكلمات يكون جمل.[4]

أي إن التلميذ يكتسب أولا الحرف ثم بعد ذلك يوظف ذكاءه في الربط بين هذه الحروف لتكوين كلمة ذات معنى ومن الكلمات جمل مفهومة. ومن أبرز عيوبها:[5]

- تخالف طبيعة العقل في إدراك الأشياء إذ يدرك الشيء كلا متكاملا ثم يجزأه.
- تنمي عند الطفل البطء في القراءة لأنه يعتاد على التهجي دون أن يربط الكلمات في الجملة الواحدة.

1 علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص150.

2 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص70.

3 المرجع نفسه، ص70.

4 علي أحمد مذكور: المرجع السابق، ص151.

5 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص70.

2: الطريقة الصوتية:

تعتمد على تعليم أصوات الحروف وأشكالها مقترنة بالحركات الثلاث، وهي التلفظ بأصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة لا بأسمائها.[1]

ومنه فإنها تنطلق مثل الطريقة الهجائية من الحروف، ولكنها تختلف عنها في أنها لا تبدأ بنطق أسماء الحروف بل بأصواتها، حيث يسير المعلم على الخطوات الآتية في تدريسه:[2]

يكتب: (أ) (ب) (ت)، وينطقها بحسب أصواتها أ فتحة، ب فتحة، ت فتحة، ثم ينتقل من الحروف المنفصلة إلى مجتمعة لتكون كلمات مثل: ك ـ ت ـ ب : كَتَبَ.

من عيوب هذه الطريقة:[3]

- الأسلوب يغاير طبيعة الإدراك الذهني، فالإنسان ينظر إلى المفردة كلا متكاملا و لا ينظر للحرف الأخير منها..
- تخلو من إثارة شوق وشغف المتعلم للقراءة لاهتمامها بالأصوات التي لا يوليها الطفل اهتماما.
- تخالف طبيعة الاستعمال اللغوي فالإنسان يستعمل اللغة ضمن وحدات لغوية.

3: الطريقة المقطعية:

هي الطريقة التي تبدأ بمقطع من صوتيين أحدهما حرف علة ثم من ثلاث أصوات أو أربعة ثم من تأليف الكلمات من الأصوات.[4]

وسنتطرق إليها بالتفصيل في المبحث الرابع من الفصل النظري. من عيوبها:[5]

- تبدأ بمجهول وهو الحرف وتنتهي بمجهول وهو الرسم أو الشكل.
- تفتقد للإثارة لأنها تبدأ بأشياء لا معنى لها.

---

1 سلمان خلف الله: المرشد في التدريس، ص181.

2 محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص295.

3 راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد حوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، ص71.

4 سلمان خلف الله: المرشد في التدريس، ص181.

5 المرجع نفسه: ص182.

- تفصل بين الشكل والمعنى
- تتطلب جهدًا من المعلم والمتعلم على حد سواء.

ب: الطريقة التحليلية:

هي الطريقة التي تقوم على البدء بالكلمات ثم الانتقال إلى الحروف وأساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء وأسمائها قبل دخوله إلى المدرسة فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته، ثم يتعلم الكلمات صورة وصوتا ثم ينتقل تدريجيا إلى النظر في أجزائها كي يمكنه معرفتها ثانية ويقدر على تهجئتها.[1]

كما تعرف كذلك أنها:" الطريقة التي يبدأ التعلم فيها بقراءة كلمات أو جمل تامة يراها المتعلم مكتوبة حتى إذا جاد نطقها ومعرفة رسمها، انتقل به المعلم إلى أجزائها ومقاطعها".[2]

إذن هذه الطريقة تعتمد على المعارف والخبرات الموجودة عند الطفل والذي اكتسبها من الطبيعة، ثم بعد ذلك عندما يدرك الشيء صوتا وصورة يذهب إلى تجزئته.

لهذه الطريقة عدة أشكال أهمها:

1: طريقة الكلمة:

فيها تعرض على الطالب كلمات مجردة أو مصحوبة بصور، وينطق المعلم الكلمة ويرددها المتعلم وراءه، وبعد تقديم عدد من الكلمات يبدأ المعلم في تجريد الحروف منها ثم يدربه على تكوين كلمات جديدة.[3] أي أن المتعلم تعرض عليه كلمات يعرف لفظها ومعناها ولكنه لا يعرف كتابتها، فيدرك ذلك من خلال استخراج الحروف من الكلمات ثم يشكل كلمات جديدة انطلاقا من تلك الحروف. من عيوبها:[4]

- لا تساعد المتعلم على تمييز الكلمات الجديدة التي يمر بها فلا بد من تزويده بالأدوات التي تمكنه من فتح مغاليف الكلمات التي تمر به.

1 راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد حوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، ص72.

2 فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص72.

3 رشدي أحمد طعيمة: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة، دط، دت، ص 542.

4 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، ص73.

2: طريقة الجملة:

فيها تعرض على الطالب جملاً قصيرة ذات معنى ويرددها المتعلم وراء المدرس ثم يحللها إلى كلمات، ومن الكلمات يستخرج الحروف ويجردها ثم يكون منها كلمات وهكذا.[1]

من عيوب هذه الطريقة:[2]

- تتطلب من المعلم إعدادًا خاصا وقدرة على استخدام الكتاب المدرسي واستخدام وسائل تعليمية كثيرة.
- قد يسترسل المعلم في قراءة الجمل ويؤجل تحليل هذه الجمل إلى كلمات وحروف مما يجعل الطالب يقرأ الجملة ولكنه لا يستطيع أن يقرأ كل كلمة فيها.

ج: الطريقة التوليفية التوفيقية:

في هذه الطريقة يقدم المعلم إلى الأطفال كلمات أو جمل من خبرة الدارسين، وفي ذلك إفادة من طريقة الكلمة والجملة، ثم تكرر الكلمات والجمل بأصواتها وأشكالها العامة حتى تترسخ صورها في ذهن الأطفال، وترتبط الحروف برموزها وفي ذلك إفادة من الطريقة الصوتية، ثم تحلل الجمل إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطعها، وفي ذلك إفادة من مزايا الطريقة الهجائية، ولكن يستخدم فيها المتعلم الحروف التي توصل إليها في الخطوة السابقة في تركيب كلمات جديدة.[3]

ومنه يتضح لنا أن هذا الاتجاه يسعى للجمع بين أكثر من طريقة، بمعنى أن يأخذ من كل طريقة مزاياها ويترك مساوئها، لذلك ارتأى المختصون ضرورة الإفادة من كل طريقة سواء كانت كلية أو جزئية، ومن هنا جاءت فكرة الطريقة التوليفية. ولهذه الطريقة مراحل نذكرها:

1: مرحلة التهيئة للقراءة:

يتجه فيها المعلم إلى تنمية استعداد الأطفال لهذه المواقف الجديدة في حياتهم، وهي المواقف التعليمية التي سيمارسون فيها أعمالا جديدة.[4] إذن هي بمثابة مرحلة تمهيدية بمعنى تمهيد الطفل للتفاعل مع الصور التي ينظر

---

1 رشدي أحمد طعيمة: مرجع سابق، ص543.

2 راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد حوامدة: مرجع سابق، ص73.

3 محمد عبد القادر أحمد: طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1982م، ص 136 ـ 137.

4 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، ص75.

إليها والقصص التي يسمعها واهتمامه بالكتب والكلمات والأعداد وحتى محاولته الكتابة في بعض الأحيان وبهذا يبدأ نمو الطفل لغويا.

2: مرحلة التعريف بالكلمة:

تبدأ هنا أولى محاولات لتعريف الدارسين برموز الحروف المكتوبة والربط بينها وبين الأصوات والألفاظ المنطوقة.[1]

أي أن التلميذ في هذه المرحلة يتعرف على الحروف صورة و نطقا ويربطها بالألفاظ المكتوبة و المنطوقة، وللمعلم دور كبير حيث يحاول استعمال الوسائل الحسية ليتمكن التلميذ من هذه المرحلة.

3: مرحلة التحليل:

تجزأ الجملة هنا إلى كلمات والكلمة إلى أصوات حيث يجرد الحرف باقتطاع صوته المكرر في عدة كلمات والنطق به مفردا.[2]

4: مرحلة التركيب:

ترتبط هذه المرحلة بالمرحلة التي تسبقها وتسير معها، وتهدف إلى تدريب الدارسين على تكوين جمل وكلمات جديدة باستخدام ما عرفوه من كلمات وأصوات وحروف.[3]

أي أن التلميذ يحاول استثمار ما تعلمه من حروف ويوظفها في تركيب كلمات ومنها إلى الجمل.

ومن عيوب الطريقة التوليفية افتقارها المسير الجيد، وهذا ما عبر عنه في قوله:" هذا لا يرجع إلى عيب في جوهرها أو نقص في أصولها الفنية والنفسية، وإنما هي سيارة فقدت السائق المدرب الخبير، أو احتاجت أجهزتها في بعض مراحل الطريق إلى شيء من الإصلاح، أو استكمال بعض الأجزاء، ولو تهيأت لها كل مقومات لوصلت بأربابها إلى الغاية المنشودة في يسر وسرعة".[4]

1 عماد توفيق السعدي وآخرون: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1992م، ص31.

2 عماد توفيق السعدي وآخرون: مرجع سابق، ص31 – 32.

3 المرجع نفسه، ص32.

4 عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، ط4، 1968م، ص85.

بعد هذا العرض لأهم الطرق المتبعة في تعليم مهارة القراءة والوقوف على عيوب كل واحدة نتوصل إلى أن: المعلم والمتعلم هما العنصران الأساسيان في العملية التعليمية، وأن المعلم هو الذي يختار ويحدد الطريقة المناسبة لطلابه وذلك حسب طبيعة الموقف.

2. أهمية القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة حيث لا تخفى أهميتها في مختلف جوانب الحياة، فهي تعد مفتاح العلوم الذي يمكن الإنسان من اكتساب الخبرة والمعرفة وبالتالي الرفع من مستوى الثقافة لديه وهذا ما يؤدي بالضرورة إلى تطور المجتمع ورقيه في مختلف المجالات وبالتالي فإن أهمية القراءة تنقسم إلى أهميتين:

- أهمية القراءة بالنسبة للفرد.
- أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع.

أ: بالنسبة للفرد:

- القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي التي تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات.
- كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا.
- القراءة وسيلة الفرد لإكساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة..
- يطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشري حيث يساعده ذلك على النمو والإبداع.[1]
- القراءة من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، بها تزداد المعلومات، وبها يكشف الحقائق التي كانت مجهولة لديه، فهي تمثل المفتاح لكل المعارف البشرية قديمها وحديثها في كل علم وفن.[2]
- تساعد القراءة الإنسان على التكيف النفسي: إذ يمكن أن تكون ملجأ للتنفيس عن بعض الضغوط النفسية، فالقراءة تخلص الفرد من عناء الانفعالات.

---

1 زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، السويس، دط، 2005م، ص108.

2 سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدقهلية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2004م، ص43.

- تساعد القراءة على تنمية ميول الفرد واهتماماته، والاستفادة من أوقات الفراغ والاستمتاع بها.[1]

وبناءً على ما سبق فإننا نستنتج قيمة القراءة ومنافعها الجمة للفرد حيث أنها تقدم العديد من الفوائد الصحية العقلية والنفسية وكذلك الثقافية، باعتبارها البوابة الأولى للمعرفة، فهي أداة لتكوين الفكر وتطويره حيث من خلالها يتم اكتساب مهارات تجعل الإنسان يدرك ما ينفعه وما يضره في هذه الحياة.

1 حاتم حسين بصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2011م، ص31.

المبحث الثالث: ماهية الوعي الصوتي ومهاراته وأهميته:

يعد المستوى الصوتي من أكثر المستويات اللغوية ارتباطا بمهارة القراءة ولذلك وجب تطوير الوعي الصوتي والمهارات الصوتية بشكل عام.

1. مفهوم الوعي الصوتي:

يشير مصطلح الوعي الفونولوجي إلى "القدرة على التعرف على المكونات الفونولوجية للوحدات اللغوية ومعالجتها بصفة مقصودة".[1]

كما يعرف الوعي الصوتي على أنه:" الوعي بالنظام الصوتي المستخدم في اللغة والوعي بالبيئة الصوتية الموجودة في الكلمات. وهو كذلك القدرة على ملاحظة الأصوات اللغوية في هذه الكلمات وكيفية اتحادها وتجميعها في الكلمة".[2]

كما أنه يعرف بـ:" المعرفة الخاصة بأصوات اللغة ومبناها وإدراك أن الوحدات اللغوية المنطوقة هي قالب مركب يتألف من عدة أجزاء وهي بذلك سلسلة من الوحدات الصوتية صوامت وصوائت وليست وحدة صوتية واحدة".[3]

وعرف أيضا بأنه:" قدرة الطفل على فهم أن مجرى الكلام يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات والمقاطع إلى أصوات حيث أشار أحد الباحثين إلى أن الوعي الصوتي يتمثل في القدرة على التعامل بشكل واضح مع الوحدات الصوتية الكلية والمقطعية".[4]

---

1 أزداو شفيقة: الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، أطروحة دكتوراه في علم الأرطفونيا، جامعة الجزائر 2، 2012/2011، ص40.

2 عبد العزيز السرطاوي وآخرون: تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص147.

3 أمال حداد وآخرون: المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، دليل تكوين المكونين، ط1، 2018م، ص78.

4 أمين سرحي بومنديل: أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم بغرف المصادر بغزة، مذكرة ماجيستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص6.

وانطلاقا من التعريفات السابقة نستنتج أن مصطلح الوعي الصوتي يشتمل على جملة من المفاهيم المنظمة والتي تضبط المفردات من حيث الأصوات التي تتكون منها ومن ناحية أخرى المقاطع اللفظية والإطار الذي تتحد فيه هذه الأصوات والمقاطع اللفظية لتكوين المفردات.

2. مهارات الوعي الصوتي:

تقوم مهارة الوعي الصوتي في حد ذاتها على مجموعة من المهارات التي يقوم الأستاذ بتطبيقها وهي:

أ. مهارة رصد المقطع أو التمييز:

تعني:" تمييز المقاطع والتلاعب بها في كلمة".[1] أي معرفة عدد المقاطع الصوتية لكل كلمة وهذا يتم عن طريق العد شفهيا من خلال النقر على السبورة أو التصفيق أو المشي أو القفز، مثال: كلمة سَجَدَ: سَ/ جَ / دَ = ثلاث مقاطع صوتية.

جُمُعَةٌ: جُ/ مُ / عَ / ـةٌ = أربع مقاطع صوتية.

ب. مهارة التقطيع الصوتي:

وهي تمييز كل المقاطع المكونة للكلمة.[2] بمعنى تجزيء الكلمة إلى مقاطع صوتية مثال ذلك: يقول المعلم ما المقاطع التي تتكون منها كلمة جَامِعَةٌ، فيجيب المتعلم: جَا / مِ / عَ / ـةٌ أي: المقطع الصوتي جا والمقطع الصوتي م والمقطع الصوتي ع والمقطع الصوتي ـة.

ج. مهارة رصد القافية أو التصنيف:

تعني معرفة الكلمات التي لها نفس القافية وتحديدها وإنتاجها.[3] أي تعيين الكلمات التي لها نفس القافية مع الكلمة التي ذكرها المعلم، مثال ذلك: يقول المعلم ما هي الكلمات التي تشترك في القافية مع كلمة جديد، فيجيب المتعلم: سعيد، بعيد، فريد...

1 المعلم عبد القادر عبد الصمد: المنهج الصوتي الخطي، وزارة التربية الوطنية، مدرسة شيخي عبد القادر، تلمسان، 2020/2019، ص10.

2المرجع نفسه، ص10.

3 المرجع نفسه، ص10.

د. مهارة العزل:

معرفة الوحدات الصوتية التي تتكون منها كلمة من الكلمات.[1] حيث هنا يتم عزل المقطع أو الصامت المدروس، ذلك أن النظام الصوتي يتكون من صامت وصائت.

ومنه نفرض أن الصامت المدروس هو حرف الجيم، يقدم المعلم الكلمات التالية: جَ/بَ/ل، مَسْ/جِ/دٌ، جُ/مَ/لٌ، بعد تقطيعها يقوم المتعلمون بعزل حرف الجيم من كل كلمة جَ، جُ، جِ.

هـ. مهارة التفيؤ:

وتعني معرفة الكلمة التي تبدأ بوحدة صوتية تختلف عن باقي كلمات المجموعة.[2] كأن يقدم المعلم مجموعة من الكلمات قلم، قصة، كتاب، قسم ويطلب منهم إيجاد الكلمة التي تبدأ بصوت مختلف عن باقي الكلمات فيجيب المتعلم مثلا كلمة: كتاب.

و. مهارة الدمج أو التركيب:

هي الاستماع إلى المقاطع الصوتية والجمع بينها لتكوين كلمة.[3] بمعنى أن الأستاذ يقدم مجموعة من المقاطع الصوتية ثم يطلب من التلاميذ أن يركبوا هذه المقاطع ليكونوا كلمة، أو يسألهم ما الكلمة التي تتكون من هذه المقاطع مثال ذلك: سَ/ جَ/ دَ/ يدمجها المتعلم ويقول كلمة سَجَدَ.

ز. مهارة الحذف:

أن يعرف المتعلم الكلمة المتبقية بعد إزالة مقطع صوتي منها.[4] أي أن الأستاذ يحذف حرف من الكلمة فتنتج كلمة أخرى يتعرف عليها التلميذ.

مثال: كلمة جَمَالٌ إذا حذفنا حرف الجيم تصبح مَالٌ، وكلمة سُجُودٌ إذا حذفنا منها حرف السين تصبح جُودٌ.

1 عبد القادر عبد الصمد: مرجع سابق، ص10.

2 المرجع نفسه، ص10.

3 المرجع نفسه ، ص10.

4 المرجع نفسه ، ص10.

ح. مهارة الإضافة:

هي تركيب كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي إلى كلمة معينة.[1] مثلا: يعرض المعلم كلمة راقد ويقرؤها المتعلم مثلا بالتصفيق ثم يعرض عليهم المقطع الصوتي مَ ويطلب منهم إضافته لكلمة راقد ويقرأ مراقد.

ط. مهارة التعويض:

وهو تعويض وحدة صوتية بأخرى لتشكيل كلمة جديدة.[2] مثال ذلك: يعرض المعلم كلمة قَدَمٌ يقرأها المتعلم بالتصفيق ثم يطلب منهم المعلم تعويض المقطع /مٌ/ بالمقطع /رٌ/ فتصبح الكلمة قَدَرٌ.

إذن ومن خلال كل المهارات المذكورة سابقا يتوصل التلميذ إلى اكتشاف الحرف اكتشافا جيدا ويقرأه بكل الحركات ويوظفه كذلك في مختلف المواضع سواء أول الكلمة أو وسطها أو آخرها ويتبقى له فقط مرحلة كتابة الحرف.

3. أهمية الوعي الصوتي:

يجب علينا بوصفنا مربيين ومعلمين العمل على تنمية وتطوير الوعي الصوتي لدى أطفالنا وأبنائنا لكي نساعدهم على اكتساب القراءة والكتابة بشكل صحيح ذلك للأهمية البالغة الذي يحملها خاصة في المرحلة المبكرة من تعليم القراءة.

فالوعي الصوتي السليم يؤهل الطفل لفهم بناء الكلمات المنطوقة، فيستطيع التلاعب بالوحدات الصوتية فيضيفها تارة ويحذفها تارة أخرى لإنتاج وتكوين كلمات جديدة، ولا يتم ذلك إلا من خلال تمكن الطفل من أساسيات أبجدية والتهجي عبر إقامة روابط قوية وسليمة يتم إدراجها في أنشطة القراءة والتهجئة مما يدعم الوعي الصوتي من ناحية وعمليات التجهيز الصوتي من ناحية أخرى.[3] كما يساعد الوعي الصوتي على النجاح في القراءة، إذ تتجلى أهمية " المعرفة الميثاصوتية" في تدريب المتعلمين على التمييز بين الأصوات المسموعة سواء كانت على مستوى الحرف أم الصوت أم المقطع، مما يؤثر في مستوياتهم القرائية وفي تعلم اللغة بشكل عام.[4]

---

1 المرجع السابق، ص10.

2 المرجع السابق، ص10.

3 مصطفى رحاب: فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي لدى تلميذات الصف الأول ابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، عدد 196، 2018م، ص80.

4 رحاب زناتي عبد الله: تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الرؤى والتجارب، دار كنوز المعرفة للنشر، ط1، 2010م، ص202.

كما يقوم الوعي الصوتي بدوره في علاج الصعوبات القرائية، ويعد نقطة ارتكاز في برامج ومشاريع علاجها، فالتدريب على الوعي الصوتي من عوامل النجاح في القراءة الصامتة والتدريب على الأصوات نطقا ومجاراة ومعالجة عامل أساسي في التعرف على الكلمة، فهو يلعب دورا في التحليل القرائي المبكر، كما أن الخبرة بنشاطات الوعي الصوتي لها تأثير إيجابي في القراءة والتهجئة خاصة عند ربط الوحدات الصوتية والرموز ويصعب في غياب الوعي الصوتي فهم العلاقات بين الحروف وأصواتها.[1]

ومن خلال ما سبق نتوصل إلى أن تطور القراءة يعتمد على مهارات لغوية وذهنية متمثلة في الوعي الصوتي، أي معرفة الحروف وتركيب الأصوات مع القدرة على التعرف السريع للكلمات، فبدون الوعي الصوتي يظل اكتساب المتعلمين للوعي بالوحدات الصوتية محدود بدرجة كبيرة ذلك أن الوعي الصوتي يعتبر مظهر من مظاهر النضج للقدرات الذهنية للأطفال.

1 احمد الشحات: أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الصوتي في التعرف على الكلمات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة، عدد1، مصر، أكتوبر2012م.

المبحث الرابع: طريقة تطبيق الوعي الصوتي في تعليم القراءة:

قبل أن نتطرق إلى كيفية تطبيق مهارة الوعي الصوتي في تعليم نشاط القراءة، يجب أن نشير وننوه بأهمية الطريقة المقطعية التي تسعى إلى تنمية الوعي الصوتي للمتعلمين.

1. الطريقة المقطعية:

تعد هذه الطريقة وسطى بين الطريقة الجزئية والكلية حيث تحاول تعليم المتعلمات والمتعلمين القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي (الحرف) ولكنها أقل من الكلمة، وتنبني أصولها على مقاطع الكلمات، واعتبارها وحدات لغوية. وسميت هذه الطريقة بالمقطعية لكون المتعلمين يتعلمون بها جملة من المقاطع ثم يقومون تركيب كلمات من هذه المقاطع.[1]

وتعرف كذلك بأنها طريقة تهدف إلى تحسين قدرة المتعلمات والمتعلمين على تهجئة الكلمات وقراءتها، وتعتمد بشكل أساسي على الربط بين المنطوق والمكتوب من القطع الصوتية، ثم الربط بين مجموع القطع المكونة للكلمة الواحدة.[2]

ومنه فإن هذه الطريقة تعتمد أولا على التهجئة ورصد المقاطع ثم بعد ذلك الربط بين هذه المقاطع لتكوين كلمة مفيدة بالإضافة إلى أنها تمكن المستفيدين من المقروء عبر آليات الاستماع والفهم والنطق السليم، والربط بين المنطوق والمكتوب.

ترتبط هذه الطريقة أو بشكل أحرى تعتمد على مجموعة من المفاهيم التي يجب ضبطها وتحديد مفهومها ولا تكتمل إلا بها من بينها:

1 عبد الرحمان الخالدي، عبد الحي العيوني: المقاربة الديداكتيكية لتعليم وتعلم القراءة وفق الطريقة المقطعية، المملكة المغربية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للكتابة العامة، ص24.

2 المعلم عبد القادر عبد الصمد، المنهج الصوتي الخطي، ص1.

أ. **القطعة:**

هي الوحدات الصوتية التي تتألف منها الكلمات، وهي إما صوامت (ب، م، ن...) أو صوائت (الفتحة، الضمة، الكسرة، المدود).[1]

ب. **المقطع (syllable):**

يعرفه إبراهيم أنيس بأنه: " عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة ".[2]ومنه يمكن القول بأنه تأليف بين الصوامت والمصوتات مثل: بـ + َ (بَ) و ب + ا (با).

والمقاطع في حد ذاتها أنواع منها:[3]

1) **مقطع قصير**: يتكون من صامت + حركة (ص + ح) مثل كَـ بَ.
2) **مقطع متوسط مفتوح**: يتكون من صامت + حركة + حركة (ص + ح + ح) مثل: بَا، بُو.
3) **مقطع متوسط مغلق**: يتكون من صامت + حركة قصيرة + صامت (ص + ح + ص) مثل: لَمْ، قَدْ.
4) **مقطع طويل مغلق**: يتكون من صامت + حركة طويلة + صامت.
5) **مقطع طويل مزدوج الإغلاق**: يتكون من: صامت + حركة + صامت + صامت.

ج. **التقطيع (segmentation):**

هو تجزيء الكلمة إلى وحدات صوتية أو مقاطع صوتية أي تحديد الصوامت والصوائت (الكلمات والجمل).[4]

مثال: يَصِلُ = يَ / صِ / لُ.

ص+ح ص+ح ص+ح

1 شوكر خالد: القراءة المقطعية بالمستوى الأول والثاني ابتدائي، المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلي، ص9.

2 إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط2، 1952م، ص147.

3 أحمد عبد التواب القيومي: أبحاث في علم الأصوات العربية، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1991م، ص172.

4 المعلم عبد القادر عبد الصمد، المنهج الصوتي الخطي، ص2.

دَخَلْتُ = دَ / خَلْ / تُ

ص+ح ص+ح+ص ص+ح

فمن خلال هذه المفاهيم تتحقق شروط الطريقة المقطعية ونتوصل إلى:[1]

- التعرف على الأصوات اللغوية وضبط انتظامها في المواقع المختلفة من الكلمات.
- القدرة على الربط بين المنطوق والمكتوب، أي بين القطع الصوتية والمقاطع ورسمها الكتابي.
- القدرة على الربط بين مجموع القطع المكونة للكلمة ودمجها واستبدال بعضها ببعض.

ومنه نستنتج أن هذه الطريقة هي أحسن طريقة تطبق من خلالها مهارات الوعي الصوتي فهي تسعى لتنميته كما قلنا سابقا.

2. كيفية تطبيق مهارة الوعي الصوتي في تعليم نشاط القراءة:

إن الوعي الصوتي يحتوي على عناصر أساسية تساعد في اكتساب القراءة من بينها:[2]

أ. تقسيم الجمل إلى كلمات:

فمن المهم جدا للتلاميذ الذين يدخلون إلى المدرسة أن يعرفوا أنَّ الجملة مكونة من كلمات.

ب. تقسيم الكلمات إلى مقاطع:

فتقسيم الكلمات إلى مقاطع أسهل من تقسيمها إلى فونيمات.

ج. تقسيم الكلمة إلى أصواتها:

فإذا استطاع التلميذ تقسيم الكلمة إلى أصواتها اللغوية وهو آخر مستويات التحليل اللغوي، فهذا يعتبر بحد ذاته خطوة ناجحة نحو تعلم القراءة.

ومنه نتوصل إلى أن التلميذ بحاجة إلى أن يعرف أنَّ الكلمات المنطوقة تتكون من وحدات صوتية صغرى، وأن يدرك كيفية تقطيع الكلمات إلى وحدات صوتية صغرى وكيفية الدمج بينها والتلاعب بها عن طريق مهارات الوعي الصوتي (الحذف، الاستبدال...) وأن يعرف كيفية استخدام الوعي الصوتي.

---

1 شوكر خالد، القراءة المقطعية بالمستوى الأول والثاني ابتدائي، ص13.

2 المرجع نفسه، ص23.

3. كيف نعلم الوعي الصوتي:

قبل أن نتطرق إلى تعليم الوعي الصوتي لدى التلاميذ يجب أولا أن نحاول تنمية مهارة الاستماع لديهم والتي تعرف بأنها:" عملية إنسانية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيه الأذن والدماغ".[1] إذن هو عملية مقصودة، تكون بالتقاط الأذن للأصوات وإرسالها للدماغ ليحولها إلى معان يدركها العقل.

ويمكن تنمية مهارة الاستماع لدى التلميذ بالعديد من الطرق والوسائل منها:[2]

1) الانتباه: حيث يعمل الفرد على تركيز انتباهه لسماع ما يبث من رسائل ومعلومات وتفسيرها تفسيرا واضحا، ومن ثم تحديد ما يترتب عنها من سلوك أو فعل يصدر من الشخص.
2) تخلص الفرد من كل الأمور والأشياء التي تعمل على زيادة عامل التشتت لديه.
3) التدريس الفعال الذي يعمل على زيادة الوعي لدى الفرد، ويساعده في معرفة أساليب توجيه الانتباه.
4) التدريب الجيد على تفسير الكلمات وبيان معانيها وفهمها فهما صحيحا من خلال السياق.

ويمكن القول إن تنمية مهارة الاستماع يلعب فيها الأستاذ دور كبير ثم بعد ذلك ينتقل لتعليم الوعي الصوتي وذلك بـ:[3]

1) تقديم تعليم صريح ومنتظم يركز في كل مرة على مهارة أو مهارتين من مهارات الوعي الصوتي مثل: التقطيع والدمج.
2) البدء بأنشطة تنمية الوعي السمعي ثم التعجيل بربط الأصوات بالحروف كلما كان ذلك ممكنا.
3) استخدام الحروف والحركات للتلاعب بأصواتها ومساعدة المتعلمين أن يطبقوا أثناء القراءة معرفتهم بالوعي الصوتي.
4) تقويم التقدم الذي حققه المتعلمون لاستثماره في تحسين التعليم.

كل هذا يقع لا شك على عاتق الأستاذ ولذلك وجب عقد دورات تكوينية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية وخاصة معلمي الصفوف الأولى والثانية ابتدائي، على استخدام قائمة المهارات القرائية المبنية على الوعي

1 محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، ص217.

2 ألاء جرار: كيف تنمي مهارة الاستماع، موضوع: 28- 12 -2017 على الساعة: 15:42، mawdoo3.com

3 عبد القادر عبد الصمد المنهج الصوتي الخطي، ص5.

الصوتي، وذلك لتدريب تلاميذهم عليها، كما يجب على الأستاذ أن يبحث في هذه المهارات ويطور نفسه فيها ويستعمل الوسائل الحديثة وينوع فيها.

4. دور الوعي الصوتي في تعلم القراءة:

يعد الوعي الفونولوجي بعناصره ومكوناته المختلفة قاعدة مهمة قي تعليم القراءة، واكتساب المهارات المرتبطة بها. وهذه الأهمية تكمن في:[1]

1) مهارات الوعي الفونولوجي التي تتمثل في إدراك أن اللغة مكونة من كلمات ومقاطع وأصوات، وأن هذه المكونات يمكن تشكيلها بطرائق ذات ارتباط وثيق بالنجاح في القراءة في سنوات التعلم الأولى.
2) كثير من الدراسات أثبتت أن القراءة والكتابة تعتمدان اعتمادا كبيرا على القدرات اللغوية اللفظية.
3) الأطفال الذين دربوا على نشاطات الوعي وعناصره حققوا تقدما عاليا في القراءة مقارنة بالأطفال الذين لم يدربوا.
4) العديد من مشكلات القراءة في المراحل الأولى تظهر نتيجة اضطراب في الوعي الفونولوجي.
5) كما أن الخلل الفونولوجي يتميز بصعوبة إخراج التتابع الحركي بسهولة وبسرعة.

ولهذا لابد ومن الضروري محاولة المعلم جاهدا لتطوير وعي التلاميذ الفونولوجي وتنميته من خلال التدريب المستمر لأنه يمكنهم من القراءة والكتابة أيضا.

5. العلاقة بين القدرة القرائية والوعي الصوتي:

إن معظم النظريات تعترف بأن التطوير الناجح للقراءة يتميز بتطور الوعي الفونولوجي وصعوبات القراءة ترتبط بالخلل فيه.[2]

كما أن هناك علاقة متبادلة بين الوعي الصوتي وبداية اكتساب القراءة، فهو يساهم في تعلم القراءة وتطور اكتسابها، فبالرغم من أن الوعي الصوتي مهارة منفصلة عن معرفة الحروف ومعرفة القراءة فإن معرفة الحروف ومحاولات القراءة لدى الأطفال تساهم في تطور وعيهم الفونيمي بشكل سليم.[3]

1 مسعد أبو الديار وآخرون:العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ط2، 2014م، ص42.

2 مسعد أبو الديار، المرجع السابق، ص41.

3 المعلم عبد القادر بن عبد الصمد: المنهج الصوتي الخطي، ص24.

ومنه يمكن القول إن الوعي الفونولوجي أو الصوتي يشكل مؤشرا جيدا على اكتساب القراءة في بداية المرحلة الابتدائية، وإن تطويره لدى الطفل، يساعد في اكتسابه لها فيما بعد، خاصة إذا استطعنا ملاحظة أو تقييم الوعي الصوتي لدى الطفل قبل دخوله المدرسة هذا يتيح لنا فرصة توفير تدريبات فونولوجية لازمة لمساعدتهم في اكتساب قراءة أنجع وخاصة أن مهارات القراءة لازالت تلعب دورا رئيسيا في الحياة المدرسي.

الفصل الثاني

استثمار مهارة الوعي الصوتي في تعليم نشاط القراءة

المبحث الأول: إجراءات وعينة الدراسة

المبحث الثاني: تحليل استبيانات الأساتذة

المبحث الثالث: تحليل تدريبات التلاميذ

المبحث الأول: إجراءات وعينة الدراسة

بتوفيق من الله عز وجل استطعنا أن نسلط الضوء على تعليم أو تدريس نشاط القراءة من خلال تطبيق مهارات الوعي الصوتي، التي تعد بمثابة استراتيجيات يطبقها الأستاذ أثناء تقديمه لهذا النشاط، كل هذا جُمع في الشق النظري، حيث استخلصنا مجموعة من الإشكالات والأسئلة صغناها على شكل استبيان لأحد محاور العملية التعليمية (الأستاذ)، أما بالنسبة للمحور الثاني (التلاميذ) وبحكم أن الفئة المدروسة صغيرة السن ارتأينا أن نقدم لهم مجموعة من التدريبات تطبق فيها مهارات الوعي الصوتي، ظنا منا أن هذه التدريبات ستكون نتيجتها أقرب من الاستبيان وتكون أكثر فاعلية منه، إجابة التلميذ ستبين لنا مدى نجاح هذه المهارات، ولكن بالرغم من هذا لا يمكننا أن ننفي الحقيقة العلمية للاستبيان.

ولقد اعتمدنا في هذا الجانب على الخطوات الآتية:

1. تحديد الإطار المكاني والزماني:

أ: الحدود المكانية: هي الحدود الجغرافية التي تمت الدراسة في نطاقها، وفي دراستنا هذه أجرينا العمل الميداني في مجموعة من المؤسسات التربوية لولاية تبسة.

ب: الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في السداسي الثاني للسنة الجامعية 2022/2021م

2. عينة الدراسة واختيارها:

تعد عينة الدراسة الأساسَ الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية فتحديد عينة الدراسة أمر ضروري؛ لأنه يساعد في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة هذ العينة، ويعد اختيار عينة الدراسة أيضا من بين أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث؛ حيث تمكنه من الحصول على المعلومات الميدانية اللازمة للبحث.

ثم تأتي مرحلة تحديد العينة التي ستُجرى عليها لدراسة الميدانية، والتي يجب أن تكون ممثلة لمجتمعها الأصلي، مع تحديد نوعها وحجمها بطريقة مناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة لكي تصل إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها فيما بعد على مجتمع الدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه عينة تمثلت في مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي على اختلاف رتبهم، ممن يدرسون الطور الأول (السنتان الأولى والثانية).

3. أسلوب اختيار العينة:

لم يكن اختيارنا للعينة عشوائيا وخاصة التلاميذ فلقد قمنا بزيارة الأستاذ المشرف على تدريسهم وطلبنا منه أن يختار لنا مجموعة من التلاميذ المتفاوتة في المستوى، منهم الجيد ومنهم المتوسط ومنهم الضعيف، وذلك لنتمكن من رصد فاعلية هذه المهارات بالنسبة للتلميذ الجيد، ولكي نرى كيف تساهم هذه المهارات من تحسين مستوى التلميذ المتوسط والضعيف في القراءة. أما بالنسبة لاختيارنا لهذين الطورين ذلك بحكم أن مهارات الوعي الصوتي تطبق مع تلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي.

4. أدوات البحث:

تعد مرحلة جمع المعلومات من أدق مراحل البحث العلمي، والتي يقوم الباحث بجمعها من مصادر مختلفة مكتوبة أو غير مكتوبة، ويمكن الحصول على المعلومات والبيانات عن طريق اتباع طرق مختلفة ومتنوعة حسب طبيعة البحث والهدف منه، ومن أهم الطرق التي اعتمدنا عليها في بحثنا:

أ. الاستبيان:

هي وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج معد لهذا الغرض وبقوم المجيب بملئه بنفسه بغرض معرفة آرائهم بشأن هذه الموضوعات.[1]

وقد اخترنا من أنواع الاستبيان: الاستبيان المغلق المفتوح الذي يحتوي على أسئلة ذات إجابات جاهزة وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة.

ب. تدريبات (تمرينات):

عملية منظمة مستمرة محورها الفرد في مجمله تهدف إلى إحداث تغييرات محددة فنية وذهنية.[2] ونقصد بها هنا مجموعة من التمارين والأنشطة تخص مهارات الوعي الصوتي قدمناها للتلاميذ بغرض الإجابة عنها.

---

[1] أحمد عبد الفتاح زكي، فاروق عبده فليه: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، دط، 2004م، ص49.

[2] المرجع نفسه، ص84.

ج. ندوة تربوية:

عملية تكوين تتم في وقت معين تدوم يوما أو بعض يوم وقد تكون مستقلة بحد ذاتها، وقد تتدرج ضمن سلسلة من الأعمال وهي تشمل على عرض يعالج المضامين، أو يتعرض إلى تحليل مادة أو مجموعة من المواد التعليمية.[1]

د. مذكرة تربوية:

هي دليل على تحضير الأستاذ وعدم تركه مجالا للارتجال، وأن المعلومات المدونة فيها هي معلومات صحيحة ومستقاة من مصادر أصلية.[2] بمعنى أنها ليست مجرد إعداد لملخص الدرس بل هي مرآة عاكسة لعمل الأستاذ وجديته ورغبته في إحاطة عمله لإنجاحه، وهي عبارة عن خطوات بناء الدرس يقوم الأستاذ بإنجازها حسب خطوات انجاز مذكرة تربوية وتساعده بنسبة كبيرة في تسيير درسه.

1 المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: وحدة التسيير البيداغوجي، الجزائر، 2005م، ص71.

2 www.alukah.com، 2022/04/17، 10:50

المبحث الثاني: تحليل استبيانات الأساتذة

1. المعلومات الشخصية الخاصة بالأساتذة:

الرقم	اسم المؤسسة	الجنس	السنة المسندة	المستوى التعليمي
01	ا. عاشوري عبد الحفيظ	ذكر	أولى	شهادة الكفاءة العليا
02	ا. عاشوري عبد الحفيظ	أنثى	أولى	ليسانس
03	ا. عاشوري عبد الحفيظ	أنثى	ثانية	ليسانس
04	ا. عاشوري عبد الحفيظ	أنثى	ثانية	ليسانس
05	ا. عبابسية يونس	أنثى	أولى	شهادة إنهاء الدراسة
06	ا. عبابسية يونس	أنثى	أولى	ليسانس
07	ا. عبابسية يونس	أنثى	ثانية	ليسانس
08	ا. عبابسية يونس	أنثى	ثانية	ليسانس
09	ا. سهايلية يونس	ذكر	أولى	ليسانس
10	ا. سهايلية يونس	أنثى	ثانية	ليسانس
11	ا. الملازم بن عرفة	أنثى	أولى	ليسانس
12	ا. الملازم بن عرفة	أنثى	أولى	ليسانس
13	ا. الملازم بن عرفة	ذكر	ثانية	ليسانس
14	ا. طرشان علاوة	أنثى	أولى	ليسانس
15	ا. مناصرية مراح	ذكر	ثانية	ليسانس

16	ا. سمايطية مبروك	أنثى	أولى	ليسانس
17	ا. بيازة بشير	أنثى	ثانية	ليسانس
18	ا.صوالحية ابراهيم	أنثى	أولى	ليسانس
19	ا. بن خديم لخضر	أنثى	ثانية	ليسانس
20	ا. عطوي	أنثى	أولى	ليسانس

الجدول رقم (01): يمثل المعلومات الشخصية لعينة الدراسة

التعليق:

اختلفت العينة بين أساتذة للطور الأول (الأولى ابتدائي والثانية)، من عدة مؤسسات مختلفة، ويتبين من الجدول أن العينة متنوعة من ذكور وإناث رغم أن أكثرهم إناث بنسبة (80%)، ومن خريجي المعاهد والجامعيين مع هيمنة نسبة خريجي الجامعة بنسبة (95%)، وهذا التنوع يمنح مصداقية أكبر للدراسة.

2. التكوين البيداغوجي:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: هل تلقيت دورات تكوينية في تعليم اللغة العربية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	00	00
المجموع	20	%100

الجدول رقم (02): يمثل نسبة الأساتذة المتكونين وغير المتكونين

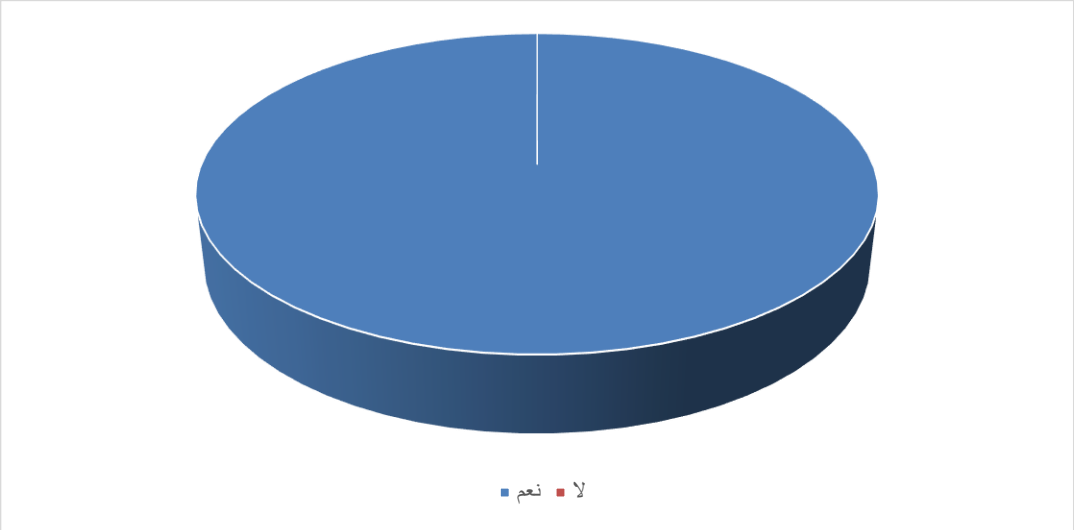

دائرة نسبية رقم (01): تمثل نسبة الأساتذة المتكونين وغير المتكونين

التعليق:

نلاحظ من خلال معطيات إجابة أفراد عينة الدراسة أن جميعهم قد تلقوا تكوينا في منهجيات التدريس وتعليمية الأنشطة المختلفة، وخاصة أنشطة اللغة العربية ومنها نشاط القراءة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: هل لديك اطلاع كاف عن مهارات الوعي الصوتي التي تطبق في القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%85
لا	1	5
قليلا	2	10
المجموع	20	%100

جدول رقم (03): تمثل نسبة الأساتذة الذين لديهم اطلاع كاف على المهارات أم لا

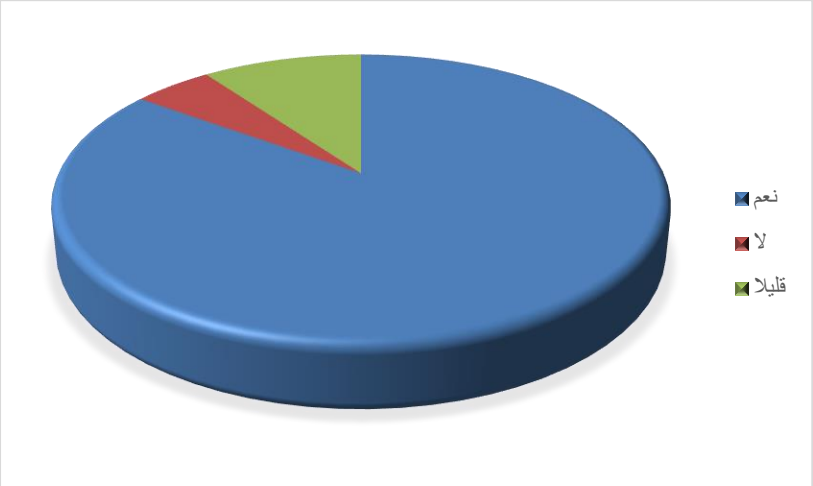

دائرة نسبية رقم (2): تمثل نسبة الأساتذة الذين لديهم اطلاع كاف على المهارات أم لا

التعليق:

نلاحظ من خلال استعراض نتائج هذا السؤال أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لديهم اطلاع جيد حول مهارات الوعي الصوتي بنسبة (85%)، أما النسبة الباقية فهي خاصة بالمستجدين وحديثي العهد بالمهنة والمستخلفين، فهم في طور التكوين وتحسين المستوى المهني.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ماذا تعرف عن هذه المهارة؟

كان هذا السؤال مفتوحا، ولم يكن مغلقا أو مقيدا بإجابات محددة أو نطاق معين، وبعد الاطلاع على إجابات أفراد عينة الدراسة وجدنا أن أغلبهم يدرك تماما أنها مهارة ذات قيمة بيداغوجية كبيرة، وأنها جديدة التوظيف والاستغلال في ميدان التربية والتعليم، غير أن فئة قليلة من أفراد عينة الدراسة لا يدركون جيدا هذا الوضع كونهم حديثي العهد بالمهنة او مستخلفين، فيعدون في مرحلة الاستزادة والتعلم والتكوين الذاتي المكمل لعملهم.

3. تحليل نتائج بنود الاستبانة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: في رأيك هل هذه الحصص كافية لاكتساب التلميذ الحروف وتدريبه على التهجئة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	80
لا	4	20
المجموع	20	100

جدول رقم (04): يمثل نسبة كفاية الحصص أم لا

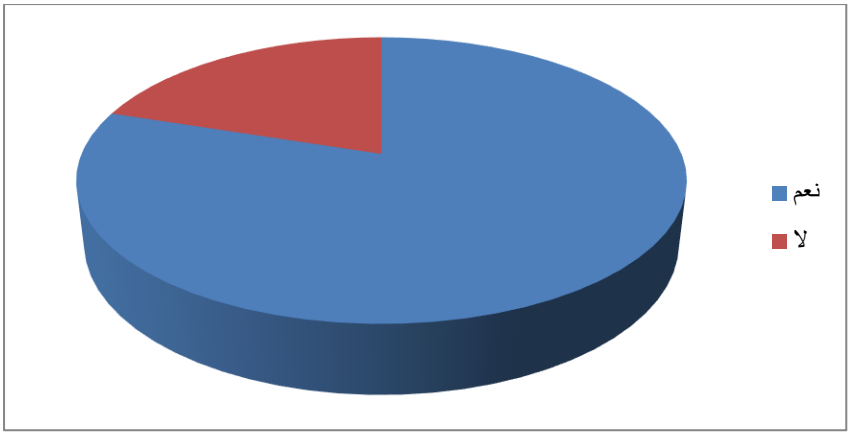

دائرة نسبية رقم (3): تمثل نسبة كفاية الحصص أم لا

التعليق:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة المستجوبين يرون أن الحصص المخصصة لأنشطة اللغة العربية كافية لاكتساب المتعلم الحروف وتدريبه على التهجئة، وقد كانوا يغطون نسبة تقدر بـ: (80%)، أما باقي أفراد العينة فقد رأوا أن عدد الحصص غير كاف وذلك راجع لعدم تمكنهم من المنهجية السليمة في ممارسة فعل التعليم، وعدم استغلالهم الوقت بشكل مناسب.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما هي حصص اللغة التي يميل إليها التلميذ أكثر؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
حصة القراءة واكتشاف الحرف	10	%50
حصة الإنتاج الشفوي والكتابي	1	%5
حصة فهم المنطوق	4	%20
حصة الإملاء	0	%00
حصة الإدماج والألعاب القرائية	5	%25

الجدول رقم: (05): يمثل توزيع اختيارات أحسن حصة بالنسبة للتلاميذ

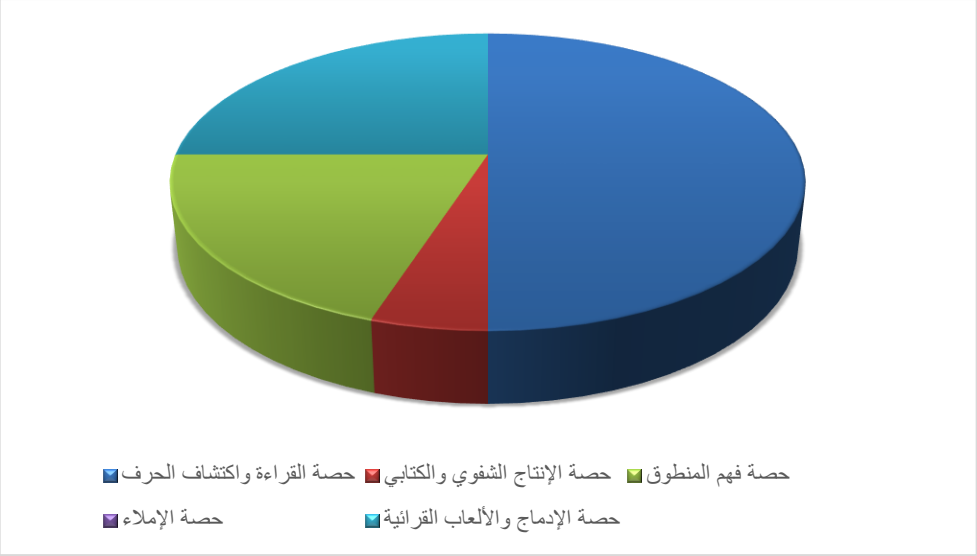

الدائرة النسبية رقم: (4): تمثل توزيع اختيارات أحسن حصة بالنسبة للتلاميذ

التعليق:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول أن نصف أفراد عينة الدراسة المستجوبين قد أفادوا أن أكثر حصة يميل إليها التلميذ أكثر هي حصة القراءة وذلك راجع في رأينا إلى أن هذه الحصة دائما ما تكون فيها نصوص سردية وقصص ذات عبرة يحبها الطفل الصغير ويميل إلى سماعها، في حين أن نسبة 25% من

أفراد العينة قد عبروا على أن أكثر حصة محبوبة هي حصة الإدماج والألعاب القرائية وما يصاحبها من ألعاب ترفيهية خاصة إذا تم تطبيق بيداغوجيا التعلم باللعب بشكل صحيح، ونلاحظ أيضا أن 20% من عينة الدراسة قد اختاروا حصة فهم المنطوق، وهي الحصة التي يسمع فيها التلميذ نصا ثم يناقشه، وهي الأنسب للتلاميذ الذين يركزن على السمع في فعل التعلم أكثر من الحواس الأخرى، أما حصة الإملاء فلم يقم أي فرد من العينة باختيارها لأنها حصة مرهقة للأستاذ والمتعلم على حد سواء.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: حسب رأيك هل النصوص في الكتاب المدرسي سهلة وتناسب مستوى التلميذ أم هي صعبة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
سهلة	15	%75
صعبة	2	%10
متوسطة	3	%15
المجموع	20	%100

الجدول رقم (06): يمثل نسبة سهولة النصوص وصعوبتها.

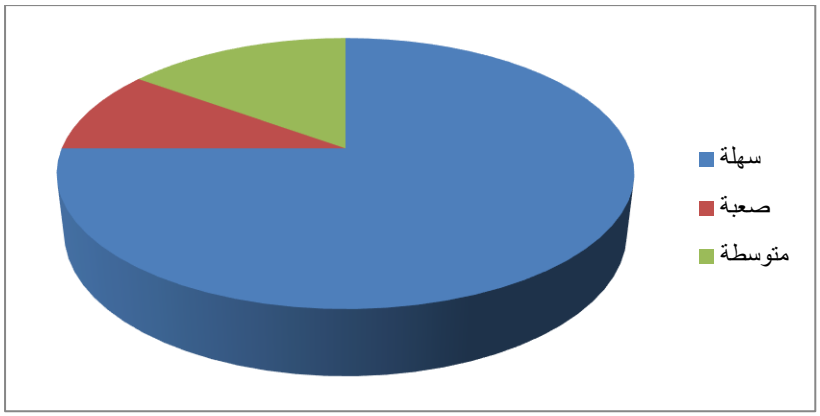

دائرة نسبية رقم (5): تمثل نسبة سهولة النصوص وصعوبتها

التعليق:

نلاحظ من خلال بيانات الجدول والدائرة النسبية أن أغلب أفراد عينة الدراسة المستجوبين بنسبة (75%) قد أقروا أن النصوص الواردة في الكتاب المدرسي سهلة وفي متناول المتعلمين، وتناسب مستواهم، أما (15%) قد أقروا أن النصوص متوسطة، في حين أن (10%) أشاروا إلى أن النصوص صعبة وهم المجموعة التي تعمل في المؤسسات الريفية التي يعاني المتعلمون فيها من نقص في التأطير ومشاكل دراسية عديدة.

تحليل نتائج السؤال الرابع: ما مدى إسهام هذه النصوص في تقويم لسان التلميذ؟

أفاد كل أفراد عينة الدراسة المستجوبين أن هذه النصوص على اختلافها تسهم بشكل كبير في تقويم لسان التلميذ لما تتميز به من تنوع وثراء معجمي ولغوي وثقافي يساعد المتعلم على تقويم لسانه خاصة أنها مضبوطة بالشكل مما يسهل عليه القراءة والتهجئة.

تحليل نتائج السؤال الخامس: ما هي الصعوبات التي يواجهها التلميذ خلال نشاط القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة في اكتساب الحرف	4	%20
صعوبة الكلام والقراءة المتقطعة	8	%40
صعوبة التحكم في الكلمات	8	%40

جدول رقم: (07): يمثل الصعوبات التي يواجهها التلميذ خلال نشاط القراءة

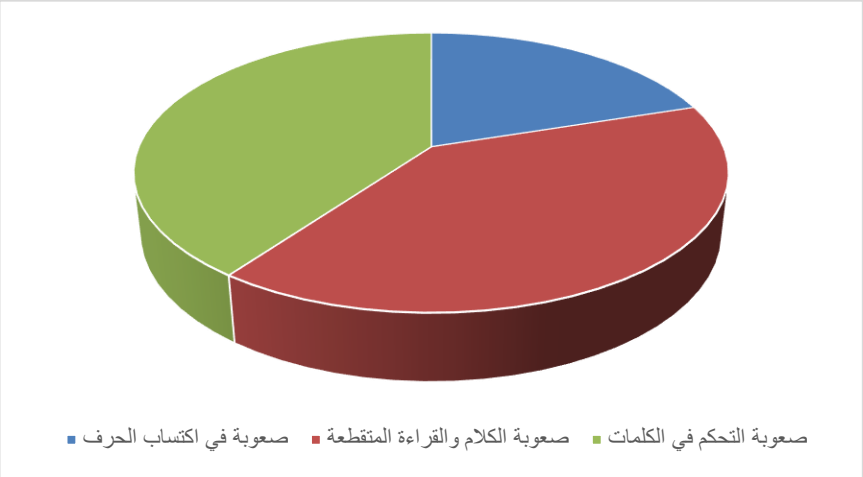

دائرة نسبية رقم: (6): تمثل الصعوبات التي يواجهها التلميذ خلال نشاط القراءة

التعليق:

من خلال النتائج المتحصل عليها وجدنا أن أغلب أفراد العينة قد حصروا المشاكل والصعوبات التي يعاني منها التلميذ في حصة القراءة بين صعوبة التحكم في الكلمات بنسبة 40%، وصعوبة في الكلام والقراءة المتقطعة بنسبة 40%، وذلك راجع إلى أن هذه هي المهارات الأساسة التي يتم العمل عليها في الكفاءة المستهدفة من حصة القراءة خاصة في هذا المستوى، في حين أن 20% من عينة الدراسة قد عبروا أن أبرز مشكلة وجدوها لدى التلاميذ هي صعوبة اكتساب الحرف، وهي صعوبة أقل ظهورا من بين الصعوبات الأخرى لدى عامة المتعلمين في الطور الأول.

تحليل نتائج السؤال السادس: هل يقع التلميذ في الخلط بين الحروف المتقاربة في المخرج؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

الجدول رقم: (08): يمثل مدى خلط التلاميذ بين الحروف المتقاربة في المخرج

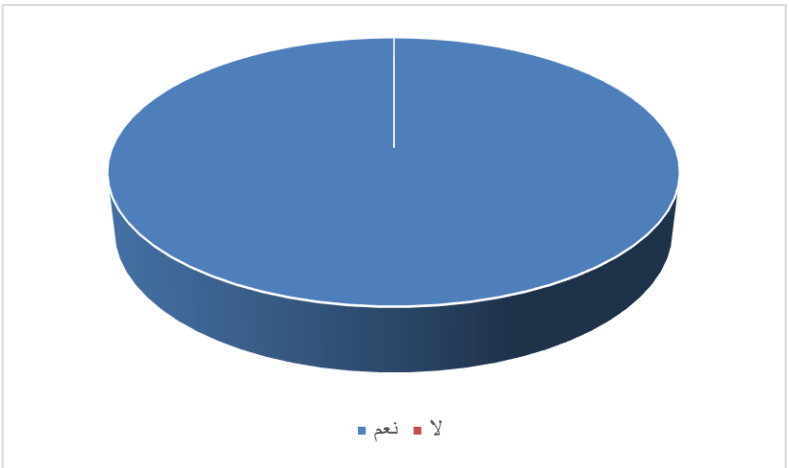

دائرة نسبية رقم (7): تمثل نسبة وقوع التلاميذ في الخلط بين الحروف المتقاربة في المخرج

التعليق:

نلاحظ من خلال استعراض النتاج المتحصل عليها أن كل أفراد عينة الدراسة قد لاحظوا على تلاميذهم خلطا في الحروف متقاربة المخارج، وهذا خطأ جد شائع لدى متعلمي هذا المستوى، خاصة أن خصائصهم النمائية الفيسيولوجية غير مكتملة تماما.

تحليل نتائج السؤال السابع: كيف تتعامل مع الفئة التي تقع في هذا الخلط:

التعليق:

أفاد أفراد عينة الدراسة بأنهم يتعاملون بطرائق وأساليب مختلفة مع هذه الفئة التي تعاني من مشكلة خلط الحروف من خلال تدريب المتعلم أكثر على النطق السليم، توجيههم إلى العمل المنزلي على هذا الجانب بمعية أولياء أمورهم، وإذا استعصى عليهم الأمر قاموا بتوجيه أولياء الأمور إلى اختصاصي النطق والأرطفونيا حتى يتأكد من السلامة النفسية والجسدية للتلميذ، إضافة إلى استغلال حصص الإدماج والمعالجة للتجاوز هذه الاختلالات.

نتائج تحليل السؤال الثامن: ما هو رأيك بخصوص تعليم القراءة من خلال مهارات الوعي الصوتي؟

التعليق:

أفاد كل أفراد عينة الدراسة أن تعليم القراءة من خلال مهارات الوعي الصوتي أسلوب مستحدث مبني على دراسات أجنبية، تم تكييفه ليناسب محتويات المناهج التربوية الجزائرية وثقافة الفرد الجزائري وكذا الخصائص النمائية للطفل الجزائري، وقد أثبت في بداياته نجاحا ونجاعة.

تحليل نتائج السؤال التاسع: من خلال تطبيقك لمهارة الوعي الصوتي هل ترى بأنها كافية لتعلم التلميذ الحروف وتمكنه من القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%60
لا	8	%40
المجموع	20	%100

جدول رقم (09): يمثل نسبة كفاية مهارات الوعي الصوتي في تعليم القراءة

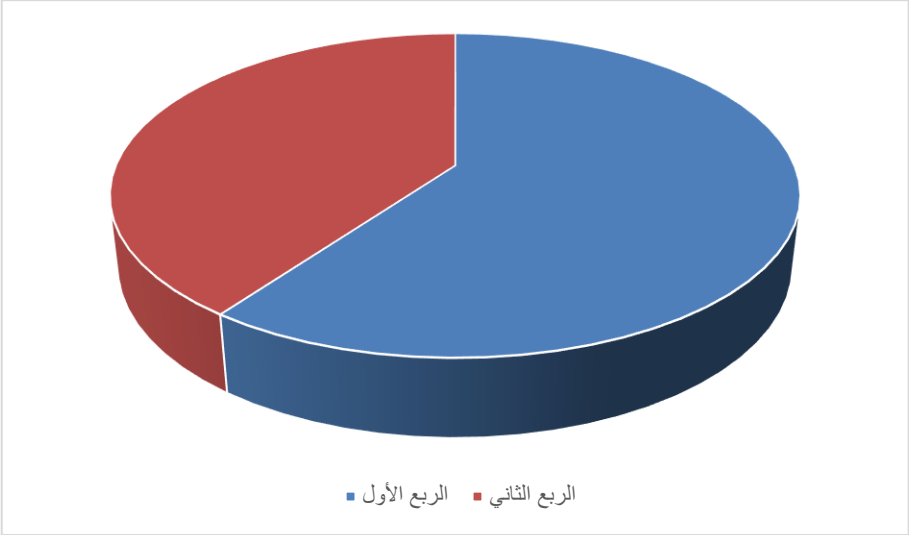

دائرة نسبية رقم (8): تمثل نسبة كفاية مهارات الوعي الصوتي في تعليم القراءة

التعليق:

كشفت النتائج المتحصل عليها بعد استجواب عينة الدراسة أن 60% من أفراد العينة قد أفادوا بأن التدريس باعتماد مهارة الوعي الصوتي كافية لتعلم التلميذ الحروف وتمكنه من القراءة، في حين أن 40% من عينة الدراسة قد عبروا على أنها غير كافية، وهذا راجع في رأينا إلى تباين كفاءة تطبيقها بين الأساتذة، فنجحت لدى البعض ورأى بذلك البعض الآخر أنها غير كافية لوحدها وتحتاج دعما بطرائق أخرى.

تحليل نتائج السؤال العاشر: ما مدى تفاعل التلميذ معك أثناء حصة اكتشاف الحرف بالاعتماد على مهارات الوعي الصوتي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	14	%70
ضعيف	0	%0
متوسط	6	%30
المجموع	20	%100

جدول رقم (10): يمثل مدى تفاعل التلميذ أثناء حصة اكتشاف الحرف

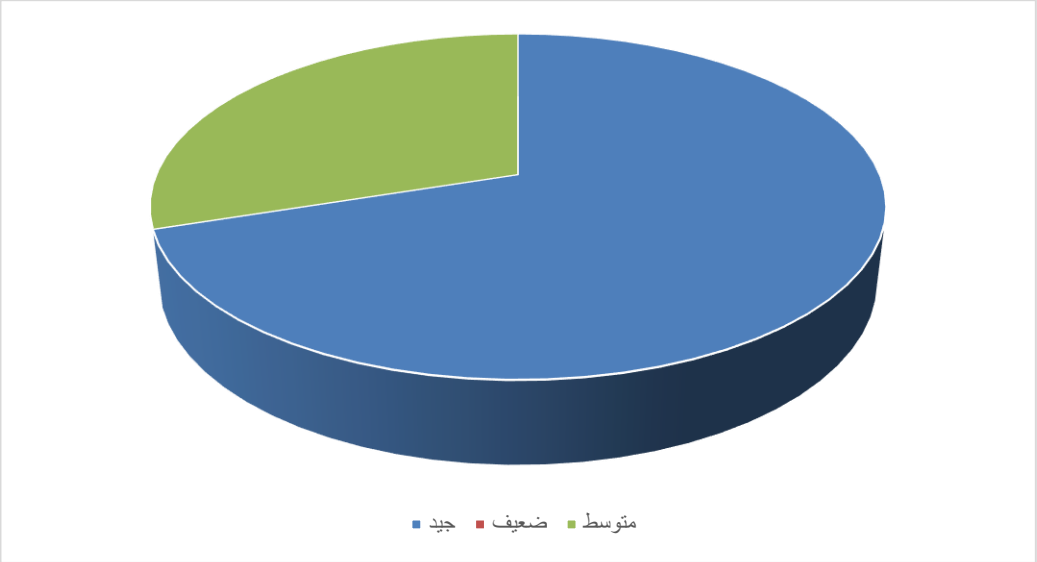

دائرة نسبية رقم (9): تمثل مدى تفاعل التلميذ أثناء حصة اكتشاف الحرف

التعليق:

أفادت نسبة 70% من أفراد عينة الدراسة أن التلاميذ يتفاعلون بشكل جيد مع حصة اكتشاف الحرف وهذا راجع لما تمنحه مهارة الوعي الصوتي من تحفيز ونشاط في الحصة، في حين أن 30% فقط من عينة الدراسة قد أفادوا بأن التفاعل متوسط، وهذا راجع كما ذكرنا أن بعض أفراد عينة الدراسة حديثو العهد بالميدان ولا يزالون في مرحلة التكوين واكتساب مهارات التقديم المنهجي بشكل جيد.

تحليل نتائج السؤال الحادي عشر: هل ترى أنه يمكن إدراج مهارات الوعي الصوتي إلى قائمة الألعاب القرائية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

جدول رقم (11): يمثل نسبة إمكانية إدراج مهارات الوعي الصوتي إلى قائمة الألعاب القرائية؟

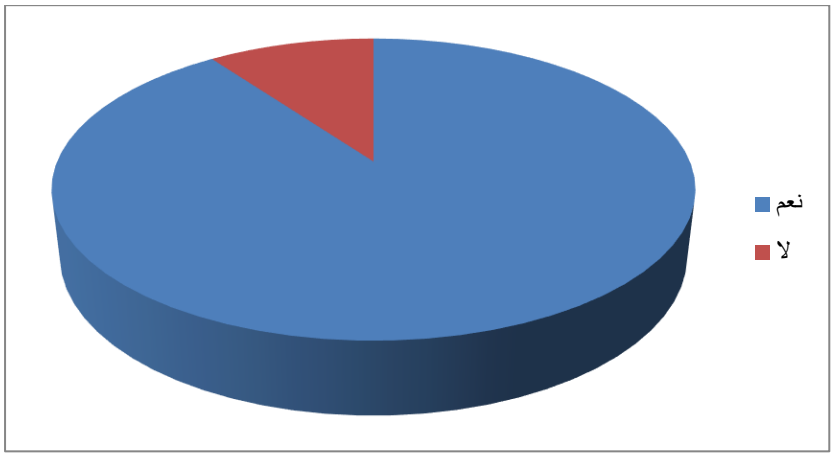

دائرة نسبية رقم (10): تمثل نسبة إمكانية إدراج مهارات الوعي الصوتي إلى قائمة الألعاب القرائية؟

التعليق:

بعد عرض نتائج هذا السؤال وجدنا أن أغلب أفراد عينة الدراسة بنسبة 90% قد أفادوا أنه يمكن إدراج مهارات الوعي الصوتي ضمن قائمة الألعاب القرائية، وهذا راجع أساسا إلى أن هذه المهارات تتميز ببث روح النشاط والحيوية في الحصص الخاصة بها، ما يجعل التلاميذ يتعلمون من خلال الترفيه والتحفيز المناسب لهم.

تحليل نتائج السؤال الثاني عشر: هل ترى أن مهارات الوعي الصوتي تساهم في علاج عسر وصعوبة القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%95
لا	1	%5
المجموع	20	%100

جدول رقم (12): تمثل نسبة مساهمة مهارات الوعي الصوتي في علاج عسر القراءة

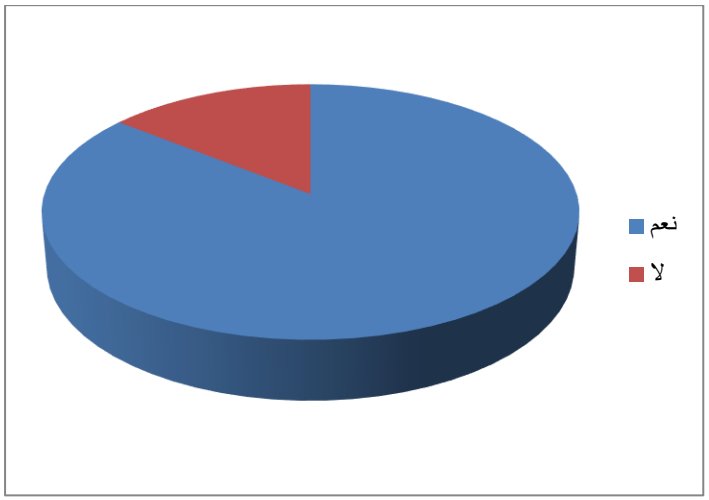

دائرة نسبية رقم (11): تمثل نسبة مساهمة مهارات الوعي الصوتي في علاج عسر القراءة

التعليق:

أظهرت نتائج هذا السؤال أن نسبة 95% من أفراد عينة الدراسة المستجوبين قد أفادوا أن مهارات الوعي الصوتي تسهم بشكل كبير في علاج عسر القراءة من خلال تجربتهم الشخصية لها، وهذا يثبت نجاعة هذه المهارات وشرعية تبنيها وتطبيقها في تعليم القراءة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث عشر: حسب خبرتك في التدريس وبناءً على هذه المهارات هل ترى أن تلاميذك أصبحوا قادرين على التهجئة وعلى فعالية هذه المهارة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%80
لا	1	%5
بنسبة معينة	3	%15
المجموع	20	%100

جدول رقم (13): يمثل نسبة التلاميذ القادرون على التهجئة

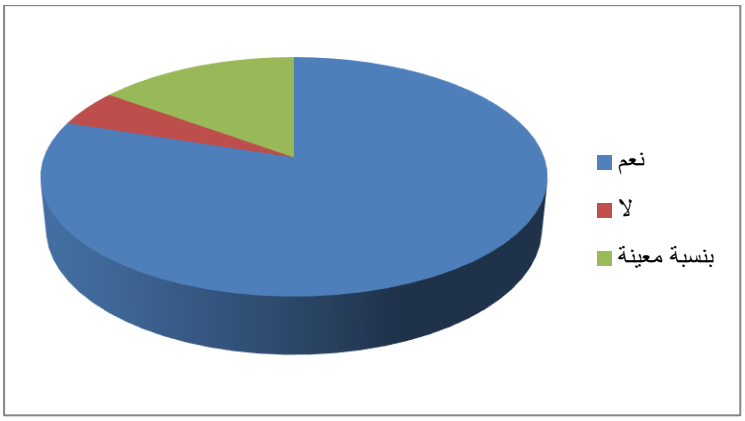

دائرة نسبية رقم (12): تمثل نسبة التلاميذ القادرون على التهجئة

التعليق:

أظهرت النتائج في هذا السؤال أن نسبة 80% من أفراد عينة الدراسة قد أفادوا أن التلاميذ صاروا قادرين على التهجئة وعلى فعالية هذه المهارة وهذا ما يعزز الطرح السابق بأن مهارات الوعي الصوتي ذات كفاءة ونجاعة في تعليم القراءة، وأن نسبة 15% من عينة الدراسة أفادوا أنهم صاروا قادرين على التهجئة بنسبة ما، وهو ما يصب بشكل مباشر –تقريبا– في تأكيد الفرضية السابقة.

خلاصة:

بعد استجوابنا لبعض الأساتذة وتحليلنا لنتائج الاستبيان الخاص بهم يمكن القول:

الوعي الصوتي يلعب دورا كبيرا في تعليم نشاط القراءة بشكل جيد فمن خلال مهاراته يستطيع التلميذ أن يجرد الصوت ويتعلمه نطقا وكتابة كما يستطيع تركيب كلمات جديدة ومنها إلى تكوين جمل مفيدة، كما يتعلم كيف يقطع كل كلمة إلى مقاطع صوتية. كما يمكن القول إن الوعي الصوتي إستراتيجية ناجحة في ميدان التعليم تسعى لمعالجة مشكل الضعف القرائي.

المبحث الثاني: تحليل نتائج تدريبات التلاميذ:

التدريب الأول: من خلال التصفيق أو الدق على الطاولة قطع الكلمات وحدد عدد المقاطع الصوتية لكل كلمة: وَعَدَ، تَلاَميذٌ، أَسئلَةٌ.

الكلمات	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
وَعَدَ	36	٪100	00	٪00
أَسئلَةٌ	24	٪66.7	12	٪33.3
تَلاَميذٌ	29	٪80.6	07	٪19.4

جدول رقم (14): يمثل عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100٪من التلاميذ أجابوا إجابة صحيحة في تقطيع كلمة وعد، وهذا يعود إلى أن الكلمة التي تكون حروفها متحركة لا يجد التلميذ إشكالا في تقطيعها كل مقطع لوحده، بينما كلمة تلاميذ وكلمة أسئلة بلغت نسبة الأخطاء فيهما على الترتيب 19.4٪و 33.3٪ وهذا بسبب أن حروف الكلمة ليست كلها متحركة بل هناك مد ساكن أو حرف ساكن والحرف الساكن والمد يلحق الحرف الذي قبله وكل الأخطاء كانت على هذا المستوى، فالتلاميذ يعدون الحرف الساكن مقطع لوحده في حين وجب على الأستاذ أن يشرح للتلاميذ أن الحرف الساكن ضعيف ويحتاج إلى حرف متحرك يشكلان مع بعضهما مقطعا ساكنا، وعلى الرغم من ذلك إلا أن نسبة الإجابات الصحيحة تفوق بنسبة كبيرة الإجابات الخاطئة وحسب رأينا فإن التلميذ يحتاج فقط إلى التكرار والممارسة أكثر لكي يتمكن من مهارة التقطيع الصوتي التي تمكنه من رصد المقطع المدروس.

التدريب الثاني: هل الكلمتان قرَّر وحرَّر يشتركان في القافية؟ لون بنفس اللون الكلمات التي لها نفس الوزن؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	٪100
لا	00	٪00

جدول رقم (15): يمثل عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة

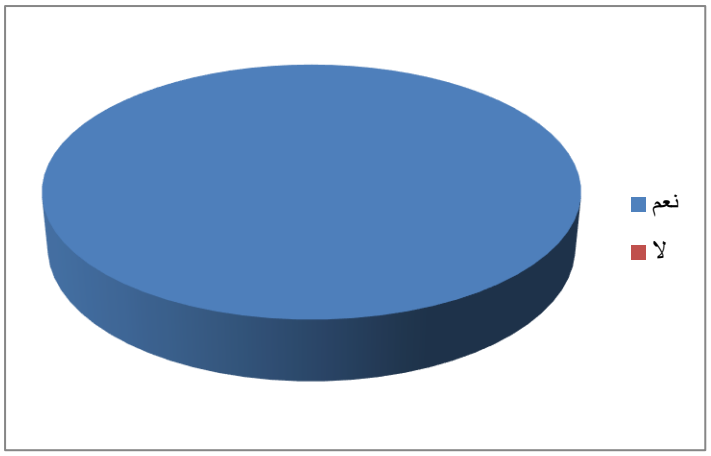

دائرة نسبية رقم (13): تمثل عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة

التعليق:

من خلال نتائج الجدول وإجابات التلاميذ نتوصل إلى أن التلاميذ متمكنون من مهارة رصد القافية بشكل كبير، فهم يستمعون إلى ما ينطق ويحاولون تمييز الأصوات التي تشترك فيها الكلمات ويحددونها ثم ينتقلون إلى مرحلة إنجازها هذا ما يثير أول الشيء حاسة سمعهم من خلال إدراك الصوت وتمييزه ثم بعد ذلك إثارة ذكائهم من أجل تركيب كلمات على نفس المنوال.

التدريب الثالث: بعد تقطيعك للكلمات: قَطَّعَ، لَقَبٌ، سارَقٌ حدد موقع حرف القاف؟

عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
34	94.4	02	5.6

جدول رقم (15): يمثل عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة

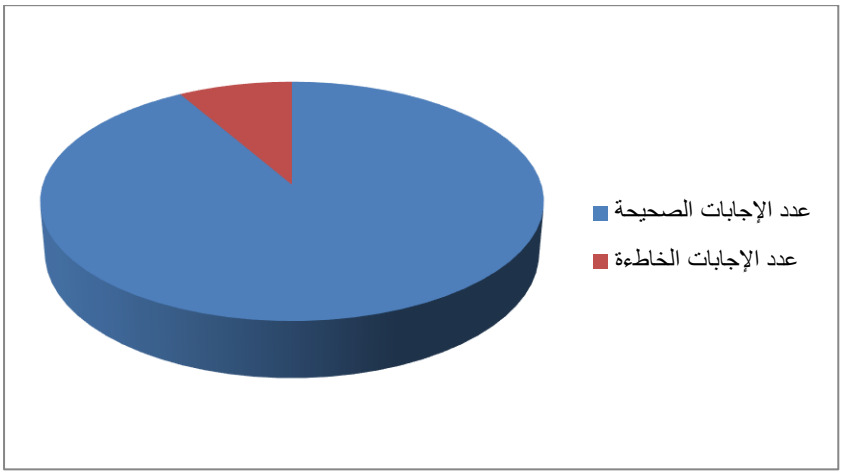

دائرة نسبية رقم (13): تمثل عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة الإجابات الصحيحة تفوق بنسبة كبيرة عدد الإجابات الخاطئة وهذا دليل على نجاح هذه المهارة المتمثلة في العزل، حيث أن التلميذ بعد تقطيعه الكلمة إلى مقاطع صوتية يقوم بعزله للصوت المدروس، ويلاحظ كيف كتب في كل موضع فيتعرف أولا على الصوت المدروس وكيفية نطقه، كما يدرك طريقة كتابة الحرف في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها وبالتالي فإن هذه المهارة تخدم القراءة والكتابة في آن واحد، أما بالنسبة لأصحاب الإجابات الخاطئة هم أغلبهم تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لا زالوا في المرحلة الأولى من تعلم الحروف ولا يفرقون بين مواضعه ولكن من خلال التكرار سيتمكنون منها.

التدريب الثالث: ضع سطرا على الكلمة التي تبدأ بصوت مختلف عن باقي الكلمات: صار، صبي، سار، صبغ، صدق.

عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
35	٪97.2	01	٪2.8

جدول رقم (16): يمثل عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة

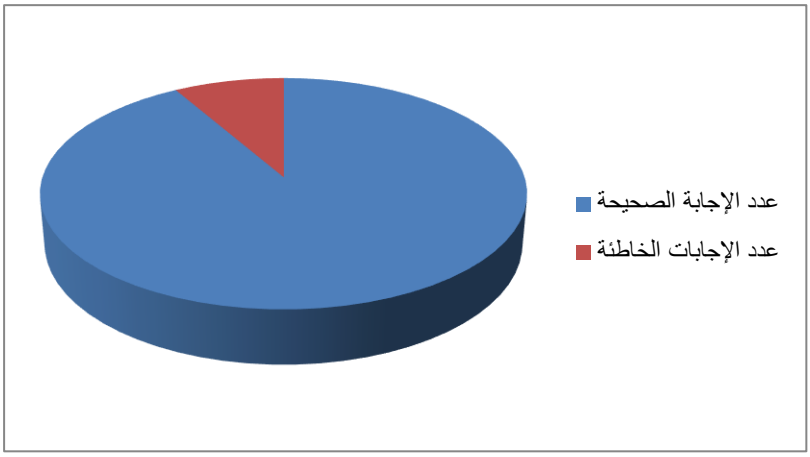

دائرة نسبية رقم (14): تمثل عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة

التعليق:

يتضح من نتائج الجدول أن أغلب أو جل التلاميذ أجابوا إجابة صحيحة بنسبة 97.2٪ واستطاعوا أن يحددوا الصوت المختلف عن باقي الأصوات، ولكن حسب رأينا يستحسن أن يقوم الأستاذ بنطق الكلمات دون كتابتها على السبورة ويختبر ذكاء التلميذ هل بإمكانه أن يميز بين الأصوات المتقاربة في المخرج أم لا ثم بعد ذلك يكتبها لأن التلميذ إذا قدمت له الكلمات مكتوبة فمن خلال الملاحظة فقط يكتشف الكلمة التي تبدأ بصوت مختلف أما إذا اتجه إلى الإملاء فنجد نسبة كبيرة تقع في هذا الخلط خاصة إذا كان الحرف يشترك مع آخر في المخرج أو في الصورة.

التدريب الرابع: أدمج المقاطع وكون منها كلمات؟

الكلمات	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
طيور	33	٪91.7	03	٪8.3
يوسف، سيوف	29	٪80.6	07	٪19.4
سفرجل	32	٪88.9	04	٪11.1

جدول رقم (17): يمثل عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة

التعليق:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن: عدد الإجابات الصحيحة تفوق بكثير عدد الإجابات الخاطئة خاصة في كلمتي طيور وسفرجل ذلك أن التلميذ من خلال قراءته لكل مقطع صوتي على حدى وبالتتالي فإنه يتوصل إلى تركيب الكلمة من خلال دمج هذه المقاطع، ولكن بالنسبة للأخطاء فهي تكمن إما في الخلط في ترتيب الأصوات وإما في دمج الأصوات بطريقة صحيحة ولكن بكتابة خاطئة مثلا: كلمة سفرجل يدمجها التلميذ كالآتي: سفرج ل فإذا تمكن التلميذ من المهارة السابقة والتي تعرفه على كيفية كتابة الأصوات في كل موضع فسيتجاوز هذا، أما بخصوص المقاطع يو/س/ف يمكنها أن تركب كلمتين سيوف و يوسف وتلميذين فقط أجابوا بكلمة سيوف، وهذا راجع لتفاوت مستوى الذكاء ولكن يجب على الأستاذ أن يعود التلميذ أو ينبهه أن هناك مقاطع صوتية يمكنها أن تشكل عدة كلمات، أما الإجابات الخاطئة فهي تعود لنفس الأسباب المذكورة سابقا.

التدريب الخامس: قم بحذف الحرف الأول من كل كلمة واكتب الكلمة الجديدة؟

عوض الأصوات الأولى من الكلمات بصوت ج و ب و ط؟

التعليق:

من خلال الإجابات نلاحظ في الجزء الأول أن معظم التلاميذ كانت إجابتهم صحيحة حول حذف الحرف الأول من الكلمة إلا أن هناك من حذف أكثر من حرف يرجع ذلك ربما لقلة التركيز أو لوجود خلل في سلامة القراءة وعدم قراءة الأصوات وتمييزها كما جاءت مرتبة، كما أن هناك من يحذف الحرف الأول لكن لا يغير في شكل الحرف الذي يليه في بداية الكلمة وإنما يتركه على حاله.

أما الجزء الثاني والذي يشمل تعويض الأصوات في الكلمات فقد كانت أيضا معظم الإجابات صائبة، إلا أن هناك من التلاميذ لم يغير الحرف كما يكتب في أول الكلمة يرجع ذلك إلى عدم وجود المعرفة الكافية لكيفية كتابة الحروف في مواقعها الثلاث ولذلك وجب عليه أن يتمرن على مهارات الوعي الصوتي لتسهل عليه العملية.

التدريب السادس: إضافة مقاطع صوتية في بداية الكلمات:

التعليق:

تمثل في إضافة مقاطع صوتية في بداية الكلمات وذلك لتشكيل كلمات جديدة، وقد كانت جل الإجابات صحيحة ماعدا نسبة ضئيلة عند إضافتها للصوت الجديد قامت بحذف الصوت الذي بعده وهناك من أضاف مقاطع صوتية لم تمنح له يرجع ربما لعدم تركيزه أو لمحاولته تشكيل كلمة من مخيلته.

خلاصة:

من خلال تحليل تدريبات التلاميذ توصلنا إلى أن تطبيق مهارات الوعي الصوتي ليس بالشيء الصعب وإنما يحتاج إلى التدريب والتكرار فقط من أجل تمكين التلميذ منها، ومن خلال تطبيقها على التلاميذ لاحظنا أن أغلبهم متمكنون منها ومن خلالها تمكنوا أيضا من التهجئة بنسبة كبيرة، ولذا يمكن القول بأنها مهارات ناجحة وتستطيع أن تعلم القراءة وتنميها في نفس الوقت.

نموذج لبناء مذكرة تسيير حصة اكتشاف حرف القاف من خلال مهارات الوعي الصوتي:

من خلال الندوة التربوية المنجزة في مدرسة عاشوري عبد الحفيظ بالمقاطعة التاسعة ببئر الذهب ولاية تبسة، والتي أفادتنا كثيرا في بحثنا هذا، حيث قدمت الندوة بشق نظري للتعريف بمهارات الوعي الصوتي وبكيفية بناء مذكرة تسير حصة التجريد الشفوي للصوت، وشق تطبيقي كان مع تلاميذ السنة الأولى وبالتالي استطعنا أن نبني مذكرة توضح كيفية تطبيق مهارات الوعي الصوتي خطوة بخطوة أثناء سير الدرس وهي كالآتي:

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	المؤشر
مرحلة الانطلاق	ـ قراءة الحروف المدروسة سابقا بالحركات والمدود من سبورة الحروف. ـ قراءة بطاقات الكلمات على السبورة تتضمن الحروف المدروسة مثلا: جَبَلٌ، عَلَمٌ، دُبٌّ.	يلاحظ ويقرأ
مرحلة بناء التعلمات	بناء مهارات الوعي الصوتي: 1. مهارة التمييز: معرفة عدد المقاطع الصوتية لكل كلمة معلقة عن طريق التصفيق أو النقر ويرصد عدد المقاطع فيها: قميص: ق/مي/ص ثلاث مقاطع بقرة: بـ/قـ/ر/ة أربع مقاطع برق: بر/ق مقطعان 2. مهارة التصنيف: ما هي الكلمة التي تتضمن قافية تختلف عن بقية الكلمات: فريق، إبريق، شمس، طريق. 4. مهارة العزل: ما هو الصامت المشترك في الكلمات الآتية: قديم، قلم، قبعة: الصامت ق. اللعبة:	يميز يصنف يعزل

	إذا سمعنا صوت (ق) في أول الكلمة نمسح على الرأس. إذا سمعنا صوت (ق) في وسط الكلمة نمسح على الصدر. إذا سمعنا صوت (ق) في آخر الكلمة نضرب على الأرض ضربا خفيفا. قصر، مقلمة، ملاعق. 5. مهارة التركيب: حدد الكلمة التي تتكون منها المقاطع الصوتية التالية: ف/ري/ق : فريق مل/ع/ق/ة : ملعقة 6. مهارة الحذف: يقرأ المتعلم كلمة قَدَمٌ عدة مرات بالتصفيق ويحدد المقطع الأول منها (ق). يقوم بحذف المقطع الأول ويقرأ الكلمة المتبقية دمٌ بالتصفيق. 7. مهارة الإضافة: عرض كلمة بور يقرأها المتعلم بالتصفيق. عرض المقطع الصوتي (قُ) وقراءته من طرف المتعلم. إضافة المقطع الصوتي (قُ) إلى كلمة بور. قراءة الكلمة الجديدة قبور بالتصفيق. 8. مهارة التعويض: عرض كلمة هارب وقراءتها بالتصفيق. عرض المقطع قا على المتعلمين تحديد المقطع الأول من كلمة هارب (ها) تعويض المقطع ها بالمقطع قا قراءة كلمة قارب بالتصفيق.	يركب يحذف يضيف يعوض

	9. مهارة التفيؤ: ما الكلمة التي تبدأ بصامت مختلف عن بقية الكلمات؟ قلب، قرص، ملعب، قسم.	يعين
مرحلة استثمار المكتسبات	يكتب المعلم مجموعة من الكلمات على السبورة ويحاول المتعلم قراءتها بالتصفيق	يقرأ

جدول رقم (18): يمثل نموذج مذكرة تسيير حصة اكتشاف حرف القاف من خلال مهارات الوعي الصوتي:

التعليق:

المرحلة التمهيدية أو الانطلاقية هي بمثابة تدريب عن التهجئة فالكلمات البصرية التي يقدمها الأستاذ هدفها التهجئة، كما يمكن أن يقدم له صورا يربطها بالكلمات المناسبة لها.

أما مرحلة بناء التعلمات فتكون بتهيئة التلاميذ بالألعاب والأنشطة ثم اختيار المهارات المناسبة المستعملة مع الدرس، ذلك أن الأستاذ في بعض الأحيان ونظرا لضيق الوقت قد لا يطبق كل المهارات ولكن كل مرة ينوع حتى يتمكن التلميذ من التعرف على كل المهارات ومناقشتها.

أما بخصوص مرحلة استثمار المكتسبات: فتكون إما قراءة للحروف المدونة على السبورة بالتركيز على الحرف الجديد بالحركات والمدود مع قراءة بعض الكلمات التي تتضمن الحرف أو يطلب الأستاذ من التلاميذ تقديم كلمات تتضمن الحرف المدروس، فإذا سار الأستاذ خطوة خطوة على هذه المذكرة سوف يصل بنسبة 90٪ إلى مبتغاه وهذا حسب تجربتنا الشخصية.

خاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع بمجمل شقيه النظري والتطبيقي، والذي سلطنا الضوء من خلاله على تعليم نشاط القراءة بوصفها مادة ومحور للعملية التعليمية، وعلى الوعي الصوتي ومهاراته وأهميته في تدريس القراءة لتلاميذ الطور الأول ابتدائي، وبما أن التلميذ في هذه المرحلة صفحة بيضاء يخط عليه الأستاذ كيفما يشاء، فكل الطرق يمكن أن تناسبه، إلا أن هناك بعض الطرق التعليمية التي تسرع من وتيرة التعلم وتكون أفيد للطفل مثل: استراتيجية الوعي الصوتي، وقد خلصنا بعدة نتائج نذكر منها:

- يعد نشاط القراءة أساس تعلم اللغة في المدرسة، ولهذا تم الاهتمام به اهتماما كبيرا كما يلعب دورا في توسيع دائرة الرصيد اللغوي للطفل خاصة في مراحل تكوينه الأولى.
- تعلم القراءة لا يعني فقط قدرة التلميذ على تهجئة الكلمات ونطقها، بل هي تتمحور حول استيعابهم لما هو مكتوب في النصوص المقروءة.
- يؤدي الأستاذ الدور الرئيسي في عملية تعليم القراءة من خلال اختياره للمهارات التي تناسب تلاميذه، كما أنه يحفز التلاميذ على التهجئة والقراءة من خلال تقديم بطاقات الاستحسان أو حبات الحلوى.
- للوعي الصوتي تأثير فعال في اكتساب مهارة القراءة وهو من بين الوسائل التي تلعب دور في تحبيب القراءة للتلاميذ باعتبارها وسيلة لاكتساب العلوم والمعارف.
- الوعي الصوتي استراتيجية ناجحة أثبتت نجاعتها في تعليم القراءة وذلك بتمكين التلاميذ من التهجئة والنطق السليم وتكوين كلمات وجمل والتمييز بين أصوات الكلمة الواحدة.
- يرتبط الوعي الصوتي بمهارة الاستماع ولذلك يجب أن نطور الوعي الصوتي عن طريق الأغاني والأناشيد والألعاب لمساعدة الأطفال على الانتباه إلى الأصوات المنطوقة.
- مهارات الوعي الصوتي بمثابة ألعاب قرائية تحفيزية تحفز التلميذ على القراءة.

- يجب تقديم مقررات تربوية أكثر فيما يخص الوعي الصوتي ومهاراته بما أنه مهارة ناجحة على الأقل بنسبة 80٪ من أجل توسع الأستاذ أكثر في هذا المجال وإفادة التلاميذ.
- وفي الأخير نأمل أن نكون بهذه الدراسة قد أزلنا بها بعض الغموض، وقدمنا بعض الجديد في هذا الموضوع ولا ندعي أننا قدمنا الصورة الوافية الكافية، راجيين من المولى عز وجل أن يوفقنا في تقديم المزيد للإفادة والاستفادة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم رواية ورش

أولا: المعاجم:

1. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008م.
2. الجوهري (أبي نصر إسماعيل بن حماد): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح إميل بديع يعقوب، ومحمد نبيل طريقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.
3. الفيروز أبادي (محمد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م.
4. مجمع اللغة العربية المعاصرة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2008م.
5. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم): لسان العرب، تح عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، دت.

ثانيا: الكتب:

1. إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط2، 2010م.
2. إبراهيم محمد علي حرارشة: المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار اليازوزي العلمية، عمان، الأردن، دط، 2013م.
3. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009م.
4. أحمد عبد التواب القيومي: أبحاث في علم الأصوات العربية، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، ط1، 1991م.

5.أحمد عبد الفتاح زكي، فاروق عبده فليه: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، دط، 2004م.

6.أحمد أبو هلال: تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان، الأردن، دط، 1979م.

7.أسامة خيري: مهارات الحوار، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014م.

8.أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م.

9.بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

10. حاتم حسين بصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2011م.

11. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

12. رحاب زناتبي عبد الله: تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب، دار كنوز المصرية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2010م.

13. رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية ومستوياتها تدريسها وصعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.

14. رشدي أحمد طعيمة: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة، دط، دت.

15. رشيد بناني: من الديداكتيك إلى البيداغوجيا، الحوار الأكاديمي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م.

16. زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، السويس، دط، 2005م.

17. سلمان خلف الله: المرشد في التدريس، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م.

18. سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الصقلية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2004م.

19. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، دط، 2003م.

20. عبد العزيز سرطاوي وآخرون: تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.

21. عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، ط4، 1968م.

22. عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، 2005م.

23. عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 1996م.

24. عبد المعطي حجازي: هندسة الوسائل التعليمية، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

25. علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

26. عماد توفيق السعدي وآخرون: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1992م.

27. فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوزي العلمية عمان، الأردن، دط، دت.

28. محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

29. محمد عبد القادر أحمد: طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1982م.

30. مسعد أبو الديار وآخرون: العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة، مكتبو الكويت الوطنية، الكويت، ط2، 2014م.

ثالثا: الوثائق التربوية:

1. أمال حداد وآخرون: المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، دليل تكوين المتكونين، ط1، 2018م.
2. شوكر خالد: القراءة المقطعية بالمستوى الأول والثاني ابتدائي، المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي.
3. بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف: دليل استخدام كتاب اللغة العربية سنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2018/2017م.
4. عبد الرحمان الخالدي، عبد الحي العيوني: المقاربة الديداكتيكية لتعليم وتعلم القراءة وفق الطريقة المقطعية، المملكة العربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للكتابة العامة.
5. عبد القادر عبد الصمد: المنهج الصوتي الخطي، وزارة التربية الوطنية، مدرسة شيخي عبد القادر، تلمسان، 2020/2019.
6. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: وحدة التسيير البيداغوجي، الجزائر، 2005م.

رابعا: المذكرات والأبحاث:

1. أزداو شفيقة: الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، أطروحة دكتوراه في علم الأرطوفونيا، جامعة الجزائر2، 2012/2011.
2. أمين سرحي بومنديل: أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع أساسي من ذوي صعوبات التعلم بغرف المصادر بغزة، مذكرة ماجيستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

خامسا: المجلات والدوريات:

1.أحمد الشحات: أثر برنامج تدريسي لتنمية مهارات الوعي الصوتي في التعرف على **الكلمات** لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة، ع1، مصر، أكتوبر2012م.

2.مصطفى رحاب: فاعلية برنامج لتنمية الوعي الصوتي لدى تلميذات الصف الأول ابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع 196، 2018م.

3.نور الدين أحمد قايد، حكيمة السبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة واحات، ع8، جامعة بسكرة، 2010م.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

1. www.alukah.com
2. www.mawdoo3.com

الملحق

استبيان خاص بالأساتذة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي ـ تبسة ـ

كلية الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

استبيان للسادة أساتذة اللغة العربية في الطور الابتدائي (السنة الأولى والثانية) حول تعليمية القراءة

في إطار الإعداد لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي (شعبة دراسات لغوية تخصص تعليمية المواد) عن طريق بحثنا الموسوم بـ: تعليمية القراءة وفق المنهج الصوتي الخطي في مرحلة التعليم الابتدائي.

نتقدم إلى سيادتكم بهذا الاستبيان الذي يضم مجموعة من الأسئلة تتمحور حول موضوع تعليمية القراءة ومهارات الوعي الصوتي، آملين منكم الإجابة عنها بكل موضوعية خدمة لموضوعنا، وذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار الصحيح انطلاقا من تجربتكم الميدانية. ولكم منا فائق الاحترام والتقدير.

إعداد الطالبين: **إشراف الأستاذة الدكتور:**

اسماعيل فرحاتي رشيد سهلي

عبد الحميد مكاحلية

السنة الجامعية: 2022/2021

أولا: عينة الاستبانة:

معلومات شخصية:

اسم المؤسسة: .....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المؤهل العلمي: .....

المستوى المسند: .....

التكوين البيداغوجي:

هل تلقيت دورات تكوينية في تعليمية اللغة العربية؟ نعم ☐ لا ☐

كم عدد الدورات التي تلقيتها؟ .....

هل أنت متحكم في مهارات الوعي الصوتي التي تطبق في القراءة؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

ماذا تعرف عن هذه المهارات؟

.....

.....

ثانيا بنود الاستبانة:

1) كم عدد تلاميذ القسم؟ .....

2) ماهو عدد حصص القراءة في الأسبوع؟ .....

3) في رأيك هل هي كافية لاكتساب التلميذ الحروف وتدريبه على التهجئة؟

نعم ☐ لا ☐

4) إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟

.....

5) ما هي الحصص التي يميل إليها التلميذ أكثر؟

حصة القراءة واكتشاف الحرف ☐ حصة فهم المنطوق ☐

حصة الإنتاج الشفوي والكتابي ☐ حصة الإملاء ☐

حصة الإدماج والألعاب القرائية ☐

6) ما هو رأيك في نصوص الكتاب المدرسي؟

سهلة ☐ صعبة ☐ متوسطة ☐

7) ما مدى إسهام هذه النصوص في إكساب المتعلم لغة سليمة؟

.....

.....

8) ما هي الصعوبات التي يواجهها المتعلم خلال نشاط القراءة؟

صعوبة في اكتساب الحرف ☐ صعوبة التهجئة ☐

صعوبة القراءة المسترسلة ☐ صعوبة التحكم في الكلمات ☐

9) هل يقع التلميذ في الخلط بين الحروف المتقاربة في المخرج؟ نعم ☐ لا ☐

10)كيف تتعامل مع هذه الصعوبة؟

.....

.....

11) هل يقع التلميذ في خلط بين الحروف المتقاربة في الشكل؟ نعم ☐ لا ☐

12)كيف تتعامل مع هذه الصعوبة؟

.....

.....

13) في رأيك لماذا تم اعتماد تعليم القراءة من خلال مهارات الوعي الصوتي؟

.....

.....

14)من خلال تطبيقك لمهارات الوعي الصوتي هل ترى بأنها كافية لتعليم الحروف و آليات القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

15) ما هي المهارات التي يصعب على المتعلم تطبيقها ؟

.....

.....

16) ما هو مستوى الدافعية المحقق عند المتعلمين من خلال تطبيق مهارات الوعي الصوتي؟

جيد ☐ ضعيف ☐ متوسط ☐

17) هل يمكن القول أن مهارات الوعي الصوتي هي ألعاب قرائية؟

نعم ☐ لا ☐

18) ما هو أثر مهارات الوعي الصوتي في التقليل من صعوبات القراءة ؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

الملحق رقم 2: تدريبات التلاميذ:

التدريب الأول:

من خلال التصفيق أو الدق على الطاولة قطع الكلمات وحدد عدد المقاطع الصوتية لكل كلمة:

ـ وعد: ..... مقاطع.

ـ تلاميذ: ..... مقاطع.

ـ أسئلة: ..... مقاطع.

التدريب الثاني:

أ. هل الكلمتان قرَّر وحرَّر يشتركان في القافية؟ نعم ☐ لا ☐

ب. لون بنفس اللون الكلمات التي لها نفس الوزن:

توت	نار	حرارة	شرارة	حريص
حوت	قميص			

التدريب الثالث:

بعد تقطيعك للكلمات التالية: قطع، لقب، سارق حدد موقع حرف "ق":

قطع ـ لقب ـ سارق

....

وسط الكلمة	آخر الكلمة	أول الكلمة
.....	.....	.....

هل الكلمتان أناس وناس تبدأ بنفس الحرف؟

نعم ☐ ☐

ضع سطرا تحت الكلمة التي تبدأ بصوت مختلف عن باقي الكلمات:

صار ـ صبي ـ سار ـ صدق ـ صبغ.

التدريب الرابع:

أدمج الأصوات وكون كلمات من هذه المقاطع:

طُ/ يُو/ ر: .....

يُو/ سُ/فٌ: .....

سَ/فَر/جَ/لٌ: .....

التدريب الخامس:

قم بحذف الحرف الأول من كل كلمة واكتب الكلمة الجديدة المتحصل عليها:

عَرَبٌ : ..... شعَارٌ: .....

مُريحٌ: ..... مَوَاقفٌ:.....

عوض الصوت ع في كلمة عَمَلٌ بالصوت جَ :.....

والصوت س في كلمة سَعيدٌ بالصوت بَ : .....

والصوت ح في كلمة حَريقٌ بالصوت طَ: .....

التدريب السادس:

ضف المقطع الصوتي شَ لكلمة ريف: .....

والمقطع الصوتي مَ لكلمة طَارٌ:.....

والمقطع الصوتي جُ لكلمة نُونٌ: .....

الفهرس

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	/
إهداء	/
مقدمة	أ – و
المدخل: التعليمية مفهومها وعناصرها	08– 12
1– مفهوم التعليمية	08
أ: لغة	08
ب: اصطلاحا	08
2– عناصر العملية التعليمية	09
3– الوسائل التعليمية	11
4– فوائدها	12
الجانب النظري: بين الوعي الصوتي والقراءة؛ الماهية والعلاقة	13 – 36
المبحث الأول: القراءة ومهاراتها وأنوعها	14
1– مفهوم القراءة	14
ا: لغة	14
ب: اصطلاحا	15
2– مهارات القراءة	15
3– أنواع القراءة	17
أ: القراءة الصامتة	17
ب: القراءة الجهرية	18
المبحث الثاني: طرائق تدريس القراءة وأهميتها	19

1- طرائق تدريس القراءة	19
2- أهمية القراءة	24
المبحث الثالث: ماهية الوعي الصوتي ومهاراته وأهميته	26
1- مفهوم الوعي الصوتي	26
2- مهارات الوعي الصوتي	27
3- أهمية الوعي الصوتي	29
المبحث الرابع: طريقة تطبيق الوعي الصوتي في تعليم القراءة	31
1- الطريقة المقطعية	31
2- كيفية تطبيق مهارة الوعي الصوتي في تعليم نشاط القراءة	33
3- كيف نعلم الوعي الصوتي	34
4- دور الوعي الصوتي في تعلم القراءة	35
5- العلاقة بين القدرة القرائية والوعي الصوتي	35
الجانب التطبيقي: استثمار مهارة الوعي الصوتي في تعليم نشاط القراءة	37 – 64
المبحث الأول: إجراءات وعينة الدراسة	38
1- تحديد الإطار المكاني والزماني	38
2- عينة الدراسة واختيارها	38
3- أسلوب اختيار العينة	39
4- أدوات البحث	39
المبحث الثاني: تحليل نتائج استبيانات الأساتذة	41
المبحث الثالث: تحليل نتائج تدريبات التلاميذ	56
نموذج مذكرة حصة اكتشاف الحرف	62

خاتمة	67-65
قائمة المصادر والمراجع	68
الملاحق	74
الفهرس	/